تأثيل الدخيل من ألفاظ الثياب وما يتعلق بها في معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون

لمى إبراهيم غانم
د. ماهر عيسى حبيب
جامعة تشرين – سوريا

الملخَّص

يقوم هذا البحث بإجراء دراسةٍ تأثيليَّة للكلمات الدخيلة الواردة في حقل الثياب وما يتعلَّق بها في معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون؛ الصادر عن مجمع اللغة العربية في القاهرة عام ثمانين وتسعمئة وألف؛ وذلك للوقوف على الأصول اللغوية التي تعود إليها كل كلمة من هذه الكلمات، وتحديد التغيُّرات التي طرأت عليها في المستويات الصوتية والدلالية.

ويتكوَّن البحث من: المقدِّمة، وإجراءات تأثيل الدخيل، ثم دراسة الكلمات الدخيلة الواردة في حقل الثياب وما يتعلَّق بها؛ وعددها ستَّ عشرة كلمة هي: الإِبْزِيْم، البَارُوْكَة، البَنْطَلُوْن، البِيْجَامَة، التَّبَّان، التِّرِلِّك، الجَوْرَب، الحَرْمَلَة، السِّرْوَال، الشَّال، الشِّبْشِب، الصَّنْدَل، الفَانِيلة، القُفْطَان، القلنسوة، المُوْضَة. وفي الختام وُضعت النتائج التي أجملت ما توصَّل إليه البحث.

كلمات دلالية: (التأثيل، الدخيل، المعرَّب، التطوُّر الصوتي، التطوُّر الدلالي).

Etymologizing Loanwords of Clothes' Words And The Related Materials in The Dictionary of The Civilization Words & Art Terminology

ABSTRACT

This research carries out an Etymological Study for Loanwords contained in the field of clothes and the related materials in the dictionary of civilization words and art terminology, issued by the Arabic Language Academy in Cairo, in nineteen eighty, in order to identify linguistic origins belonging to each of these words, and to identify changes in phonetic and semantic levels.

The research consists of: introduction, procedure of etymological loanwords, then the study loanwords contained in the clothes' field & related materials. They are sixteen in number: Ibzeem, Barouka, Pantaloun, Pajama, Tabban, Turlock, Jaorab, Alharmala, Sirwal, Shal, Shisphip, Sandal, Fanella, Caftan, Kolinsowah, and Moda.

Finally, there is a conclusion to sum up the results of this research.

Key Words: Etymology, Loanwords, Arabized Words, Phonetic Development, Semantic Development.

المقدمة:

تمثِّلُ الثِّيابُ المستعملةُ في منطقة معيَّنة مادةً غنية ومهمَّة لتوثيق حضارة الشَّعب في تلك المنطقة؛ لأنها انعكاسٌ للعادات والتقاليد والأعراف والمعتقدات المتوارثة من جيلٍ إلى جيل في المجتمع. كما أن أنواع الملابس وأشكالها وألوانها المختلفة، وطرق ارتدائها، ومصادرها سواء كانت محلِّيَّةً أم أجنبية تُعدُّ مؤشِّرًا على الحالة الاقتصادية والثَّقافيّة للشعب في المجتمع، كما تتأثَّر تأثُّرًا كبيرًا بالتطوُّر الاجتماعي والحضاري الذي يحدث عبر العصور. و"لدراسة الملابس أهمّيَّةٌ كبيرةٌ من الناحية المعجمية؛ فهي تلقي الضوء على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للشعوب.... كما تكشف عن ذوق الشعوب وفنِّها الجميل بما تضفيه على الملابس من نقوشٍ وزخارف؛ لأن الملابس ظاهرةٌ تقوم على عُنصُرَي الإبداع والتقليد."(١)

وقد تبدَّلت أسماء بعض الثياب بسبب تطوُّر دلالاتها أو تغيُّر أصواتها، وبَطل استعمال أنواعٍ أخرى من الثياب مع مرور الزمن لتراجع استخدامها، وحلول محلها ثياب متفقة مع العصر الجديد أكثر منها، كما ظهرت أسماءٌ جديدةٌ لثيابٍ حديثة لم تكن معروفةً من قبل؛ بسبب تطوُّر وسائل الاتصال بين الشعوب الأخرى /القريبة والبعيدة/، الأمر الذي جعل الشعوب تتأثَّر وتؤثِّر ببعضها.

وكما كان للعرب تأثيرٌ في الأقوام التي ارتبطوا معها بروابط دينيَّة وسياسيَّة واجتماعية واقتصادية؛ فقد تأثَّروا هم أيضًا بتلك الأقوام ونقلوا عنهم كثيرًا من عاداتهم، ومنتجات حضارتهم، من مأكلٍ وملبسٍ وصناعةٍ وغير ذلك من الأمور

---

(١) د. رجب عبدالجواد إبراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث**، دار الآفاق العربية، ط/١، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٥.

التي تمثِّل جوانب الحضارة المادية للشعب. وفي هذا يقول دوزي: "في العهود الإسلامية الأولى يوم كان الناس جميعهم على وجه التقريب بداة، وكانت المدن صغيرةً ضئيلة الشأن كاد فن الخياطة يكون مجهولاً، فقد كانت الشملات البسيطة المنسوجة قطعة واحدة كافيةً لضمان وقاية المشتملين بها من صبارة القر وحَمَارَة القَيْظ. وليس بوسعنا أن نتصوَّر استطاعة خياطة الألبسة وفق طراز أنيق، وكان الحائك وحده يقوم بهذه المهمة. ولكن العرب باستيلائهم الخاطف على شطرٍ كبير من آسيا ومن أفريقيا ومن أوروبا وجدوا أنفسهم مرتبطين بعلاقاتٍ خاصَّةٍ مع شعوب تلك المناطق.... في حين أن هذه الشعوب كانت تفوق العرب الفاتحين مدنيَّةً وحضارةً، فلم يكن بد للعرب من هجر حياتهم البدوية شيئًا فشيئًا والشروع بالاستقرار الدائم في المدن؛ فأدركوا يوم ذاك أن في مقدورهم عمل ثياب أشد أناقةً من الشملات التي كانوا يلتفون بها، فاستعاروا طرزًا كثيرةً من طروز الشعوب..... وكان لانتعاش الحضارة وازدهارها وتقدُّم التجارة وانتشارها أن أنشئت مصانعٌ من كلِّ نوعٍ كانت تنسج فيها الأقمشة الحريرية الفاخرة وطرائف الديباج التي لا سبيل إلى حصرها."(١)

وقد أدت عملية الاحتكاك بالحضارات الأخرى إلى كثرة الكلمات الدخيلة على اللغة العربية في مختلف المجالات، وكان للتُّجّار مساهمةٌ كبيرةٌ في رفد العربية بكثيرٍ من الكلمات الدالَّة على السلع والبضائع. "انظر إلى الكلمات الأعجمية التي تنهال على لغتنا في هذه الأعصر المتأخِّرة تجد معظمها دخل عليها بواسطة التجّار الذين يعاملون الأجانب، والمستبضعين الذين يجلبون سلعهم وبضائعهم من البلاد الأجنبية؛ المستبضع الذي يجلب لنا الثوب أو الماعون أو الأداة أو الآلة أو

---

(١) رينهارت دوزي، "**المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب**"، ترجمة: د. أكرم فاضل، **مجلة اللسان العربي**، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ١٩٧١م، مج/٨، ع/٣، ص٢٧– ٢٨.

أية مادةٍ كانت هو نفسه الذي يجلب لنا اسمها معها؛ فترى أيدينا تتناول المسميات وألسنتنا تتناول الأسماء الدّالّة عليها، وبدهي أن ذلك المستبضع لم يكن من حملة اللغة العربية ولا من حفّاظها أو نقّادها وإنما هو في غالب الأمر عاميٌّ يحفظ اسم البضاعة كما يسمعه من القومسيونجية (الوسطاء) في جلب البضائع من معاملها، أو من معامليه الأجانب، ثم ينقله إلينا ويشيع بيننا بالصيغة التي نطق بها لأول مرة."(١) ونتيجةً لذلك فقد جاء كثيرٌ من الكلمات الدالّة على الثياب ذات أصولٍ غير عربية؛ أي دخيلة من لغات أخرى جرى تعريب بعضها، أو عامّية شاعت على ألسنة العامّة في منطقةٍ معيّنة.

وظهرت دراساتٌ عديدةٌ رصد فيها الباحثون الثياب عند العرب؛ وبيّنوا أنواعها وصفاتها وألوانها وزمان استعمالها واختلاف أشكالها بين منطقةٍ وأخرى؛ وقد أفرد بعض اللغويين القدامى فصولاً للثياب في معاجمهم؛ كما فعل الثعالبي (ت. ٤٢٩هـ) في فقه اللغة(٢)، وابن سيده (ت. ٤٥٨هـ)[٣]في المخصص(٣) وابن الأجدابي (ت. ٤٧٠هـ) في كفاية المتحفظ(٤)....، إضافة إلى ما أوردته كتب التاريخ والرحلات والأدب. وفي العصر الحديث ظهرت بعض الدراسات المهمَّة في

---

(١) عبدالقادر بن مصطفى المغربي، **الاشتقاق والتعريب**، طبع بمطبعة الهلال، الفجالة مصر، ١٩٠٨م، ص٤٥– ٤٦.

(٢) عبدالملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي، (ت. ٤٢٩هـ)، **فقه اللغة وسر العربية**، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢م، الباب التاسع والعشرون– الفصل الرابع– ص٢٠٨.

(٣) أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت. ٤٥٨هـ)، **المخصص**، ٥ج، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦م، ١٦٧/٤.

(٤) إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الأجدابي أبو إسحاق الطرابلسي (ت. نحو ٤٧٠هـ)، **كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية**، تحقيق: السائح علي حسين، دار اقرأ للطباعة والنشر والترجمة، طرابلس– ليبيا، ص٢٢٥.

هذا المجال؛ منها البحث الذي نشره الدكتور أحمد السعيد سليمان في الجزء الخامس والأربعين من مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة – مايو ١٩٨٠– بعنوان: تأصيل بعض الدخيل من أسماء الملابس والأطعمة في كتاب الجبرتي. ودراسة د. يحيى الجبوري في كتابه الملابس العربية في الشعر الجاهلي(١)، ودراسة د. أحمد مطلوبا في معجم الملابس في لسان العرب(٢)؛ ودراسة المستشرق دوزي في المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ود. رجب عبدالجواد إبراهيم في المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة؛ وهي من مراجع هذا البحث.

وقد أورد معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ثمانين وتسعمئة وألف حقلاً لألفاظ الثياب وما يتعلَّق بها؛ تضمَّن ألفاظًا غير عربية، أشار في بعض الحالات إلى كونها معرَّبة، وذكر اللغة التي تعود إليها تلك الألفاظ؛ لكنه أهمل ذلك في حالاتٍ أخرى، وأسقط الإشارة إلى اللغة الأصل في حالاتٍ ثالثة؛ لذا سيسعى هذا البحث إلى تأثيل الكلمات الدخيلة الواردة في ذلك الحقل، والتي بلغت ستَّ عشرة كلمة: إِبْزِيْم، بَارُوْكَة، بَنْطَلُوْن، بِيْجَامَة، تَبَّان، تِرِلُّك، الجَوْرَب، الحَرْمَلَة، السِّرْوَال، الشَّال، الشِّبْشِّب، الصَّنْدَل، الفَانِيلة، القُفْطَان، القلنسوة، المُوْضَة.

---

(١) د. يحيى الجبوري، **الملابس العربية في الشعر الجاهلي**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٩م.

(٢) د. أحمد مطلوب، **معجم الملابس في لسان العرب**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٥م.

هدف البحث وأهميته:

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على حقلٍ بالغ الأهميَّة من حيث ارتباطه بالمستوى الحضاري للأفراد في منطقة معيَّنة؛ هو حقل الكلمات الدّالّة على الثياب وما يتعلَّق بها؛ من خلال تأثيل الدخيل منها الوارد في معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون؛ وهي كلماتٌ فَرَضَها الاستعمال الشَّعبي، وأقرَّ بوجودها مجمع اللغة العربية في القاهرة، وأدخلها معاجمه. ويهدف أيضًا إلى إبراز مستوى تأثُّر العرب بالشعوب التي خالطوها في هذا المجال الدلالي من خلال استعمال ألفاظ الثِّياب لدى تلك الشعوب في العربية. كما يهدف إلى بيان الأصول اللغوية للكلمات الدخيلة في حقل الثياب، وتحديد زمن دخولها إلى العربية ما أمكن ذلك. ثم دراستها في مستوياتها اللغوية للوقوف على ما طرأ عليها من تغيُّرات في الجوانب الصوتية والدلالية، وبيان مدى موافقتها للنظام الصوتي العربي، وتحديد ما عُرِّب من هذه الكلمات وكيفية تعريبه، وتحديد أنواع التغيُّرات الدلالية التي طرأت عليها وأشكال هذه التغيُّرات، وبيان اللغات التي أثَّرت في اللغة العربية في هذا الحقل.

منهج البحث:

يقوم هذا البحث على رصد الكلمات الدخيلة الواردة في حقل الثياب وما يتعلَّق بها في معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون؛ ثم دراستها دراسةً تأثيليَّةً استنادًا إلى المعاجم التَّأثيليَّة الأجنبية والبحوث والمعاجم العربية التي أشارت إلى أصول بعض هذه الكلمات. وسيعتمد البحث المنهج التاريخي الذي يساعد في تأثيل الكلمات الدخيلة، ودراسة تغيُّر استعمالها عبر العصور.

إجراءات تأثيل الدخيل:

يمثِّل هذا الجانب من البحث المدخل التنظيري الذي يشرح الأدوات التي يستعملها البحث في الوصول إلى النتائج؛ ويتضمَّن تحديد مفهوم التأثيل والمعرَّب والدخيل، كما يبيِّن المنهج الذي تقوم عليه الدراسة الصوتية والدلالية للكلمات الدخيلة؛ وذلك استنادًا إلى البحوث والدراسات الصوتية والدلالية التنظيرية.

أولاً: في مفهوم التأثيل والمعرَّب والدخيل:

١- **التَّأثيل:** جاء في لسان العرب: "أَثْلَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَصله. والتَّأْثِيل: التأْصيل."(١) والتأثيل هنا: "هو علم أصول الألفاظ... فهو على هذا اصطلاحٌ مقابل لكلمة (etymologie)."(٢) و"يستعمل المصطلح (etymology) بمعنى دراسة أصول الكلمات وتاريخ أشكالها ومعانيها. وهو فرع من علم اللغة التاريخي."(٣) "وينحصر في أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة، وتزويد كل واحدة منها بما يشبه أن يكون بطاقةً شخصية يُذكر فيها من أين جاءت ومتى وكيف صيغت والتقلُّبات التي مرت بها، فهو إذن علمٌ تاريخيّ يحدِّد صيغة كلِّ كلمة في أقدم

---

(١) محمد بن مكرم بن علي جمال الدين بن منظور (ت. ٧١١هـ)، **لسان العرب**، ١٥ج، دار صادر، ط/٣، بيروت، ١٤١٨هـ، مادة أثل، ٩/١١.

(٢) د. صبحي الصالح، **دراسات في فقه اللغة**، دار العلم للملايين، ط/١، بيروت، ١٩٦٠م، ص٣٤٨.

(3) David Crystal, A Dictionary of Linguistics and Phonetics, 6th Edition, Blackwell Publishing Ltd, USA UK & Australia, 2008, p.175.

عصرٍ تسمح المعلومات التاريخية بالوصول إليه ويدرس الطريق الذي مرت به الكلمة مع التغيرات التي أصابتها من جهة المعنى أو من جهة الاستعمال."[1]

٢- **المُعَرَّب:** في تعريف القدماء: "هو ما استعملته العربُ من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها. قال الجوهري في الصحاح: تعريب الاسم الأعجميِّ: أن تتفوَّه به العربُ على مِنهاجها، تقول: عَرَّبته العربُ وأعربته أيضًا."[2] ولم يشترط بعض المحدثين أن تُستعمل الكلمة الدخيلة على منهاج العرب؛ فالتعريب عندهم: "هو نقل اللفظ الأعجمي إلى العربية، وليس لازمًا فيه أن تتفوَّه به العرب على منهاجها كما قال الجوهري؛ فما يمكن حمله على نظيره حملوه عليه وربما لم يحملوه على نظيره بل تكلموا به كما تلقُّوه."[3] ويعرِّفه الجزائري بأنه: "الكلمة التي نُقلت من العجمية إلى العربية، سواء وقع فيها تغيير أم لا، غير أنه لا يتأتى التعريب غالبًا إلا إذا حدث تغيير ما في الكلمة..... وأنواع التغيير لا تكاد تزيد على أربعة: الأول إبدال حرف بحرف، الثاني إبدال حركة بحركة، الثالث زيادة شيء، الرابع نقص شيء."[4] والمحدثون "يكادون يجمعوُن على أن يُطلَق المعرَّب على كلِّ كلمة أجنبية دخلت العربية قديمًا أو تدخل اليوم أو غدًا؛ على أن

---

(١) جوزيف فندريس، **اللغة**، ترجمة: عبدالحميد الدواخلي – محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٠م، ص٢٢٥.

(٢) العلامة عبدالرحمن جلال الدين السيوطي (ت. ٩١١هـ)، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ص٢٦٨. وإسماعيل بن حماد الجوهري (ت. ٣٩٣هـ)، الصحاح: **تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، ط/٤، القاهرة، ١٩٨٧، مادة عرب، ١/١٧٩.

(٣) د. محمد حسن عبدالعزيز، **التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعربة**، **دار الفكر العربي**، القاهرة، ص٤٧.

(٤) الشيخ طاهر الجزائري، **التقريب لأصول التعريب**، المطبعة السلفية بمصر، ص٤.

تكون خاضعة لمقاييس العربية وأبنيتها وحروفها. ويدخل في هذا قسمٌ كبير مما عرَّبه القدماء أو المعاصرون، ويسمى هذا النوع معرّبًا لأن الروح العربية سرت فيه وأصبح جزءًا من البناء العربي. وهكذا يتضح أن المحدثين فسَّروا عبارة منهاج العرب في التفوُّه بالكلمة الأعجمية على أنه الخضوع لمقاييس العربية وأبنيتها وحروفها..... وهذه المقاييس والأبنية والحروف ما هي إلا مجموعة الخصائص الصوتية والصرفية للكلمة العربية، والتي أطلقنا عليها النظام الصوتي العربي، وعناصر هذا النظام الصوتي العربي هي تحديدًا ما يلي:

١- الحروف والأصوات العربية.

٢- البنية الصوتية للكلمة العربية.

٣- الإيقاع الصرفي للكلمة العربية.

وهذه العناصر مستقرأة من أقوال اللغويين القدامى والمحدثين، ومن منهجية تعريب الألفاظ لدى القدماء ومعظم المحدثين. وإن تطبيق هذا النظام الصوتي العربي على الاسم المعرَّب يعني ما يلي:

١- خلو الاسم المعرَّب من أي حرف أو صوت غير عربي؛ كحرف: گ، أو ڤ، أو پ، أو ژ.

٢- التزام البنية الصوتية للكلمة العربية كما أقرَّها اللغويون، وهي: ألا يزيد عدد أحرف الاسم المعرَّب على ثمانية أحرف، وجوب ائتلاف هذه الأحرف، وجوب ائتلاف حركات هذه الأحرف، وجوب خلوّها من التقاء الساكنين، منع بدئها بساكن.

٣- اشتراط الإيقاع الصرفي للاسم المعرَّب وتجاوز اشتراط مطابقته الوزن العربي لأن الأسماء الأجنبية لا توزن أصلاً. وما نعنيه بالإيقاع الصرفي العربي هو تتابع حركات الاسم المعرَّب وسكناته وحروف المدِّ فيه وفق نظائر لها في العربية سواء أطابقت الوزن العربي أم لم تطابقه، وقد وجدنا أن هذا الإيقاع يتحقق في كلِّ كلمة خضعت للمقاييس الستَّة السابقة."(١)

٣- **الدَّخيل: يعرَّف الدخيل بأنه:** "كلُّ كلمةٍ أُدخِلت في كلامِ العربِ وليست منه."(٢) والدَّخيل "أعمُّ من المعرَّب؛ فيُطلَق على كلِّ ما دخل اللغة العربية من اللغات الأعجمية، سواء كان ذلك في عصر الاستشهاد أم بعده، وسواء خضع للأصوات والأبنية العربية أم لم يخضع، وسواء كان اسمًا نكرةً أم علمًا."(٣)

وكان اللغويون منذ الفراهيدي قد وضعوا ضوابط ومعايير يُعرف بواسطتها اللفظ الدخيل من الأصيل؛ إذ "لا يكفي مجرَّد اتحاد الحروف بين الكلمتين إحداهما عربية والأخرى أعجمية للحكم على الأولى أنها مأخوذة من الثانية، من غير أن نأخذ في الاعتبار أمورًا أخرى؛ كاشتقاق الكلمتين وتطوُّرهما عبر العصور، وتاريخ الاتصال بين اللغتين العربية واللغة التي منها هذه الكلمة المشابهة للكلمة العربية. فلنأخذ مثالاً فإن كلمة السور العربية تشبه إلى حدٍّ كبير كلمة (سُور) باللغة التاملية السائدة في جنوبيّ الهند، فلا يمكن أن تكون الكلمة العربية مأخوذةً من الكلمة

---

(١) د. ممدوح محمد خسارة، "**المعرب والدخيل في المجلات المتخصصة**"، **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق**، مج/٧٥، ج/٤، ٢٠٠٠م، ص٩٢٠-٩٢١.

(٢) محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت.١٢٠٥هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ٤٠ج، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، مادة دخل، ٢٨/٤٨٠.

(٣) د. ف. عبدالرحيم، مقدمة تحقيق **المعرب** للجواليقي، دار القلم، دمشق، ١٩٩٠م، ص١٧.

التاملية لانعدام الاتصال بين هذين الشعبين ولغتيهما."[1] وقد أورد السيوطي في كتابه المزهر مجموعةً من الضوابط لمعرفة الكلمة الدخيلة استقاها من كتب السابقين، يقول: "قال أئمة العربية: تُعْرف عُجْمَة الاسم بوجوه:

أحدها – النَّقْل بأن ينقُل ذلك أحد أئمة العربية.

الثاني – خروجُه عن أوزان الأسماء العربية نحو إبْرَيْسَم فإن مثل هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي.

الثالث – أن يكون أوَّله نون ثم راء نحو نرْجس فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية.

الرابع – أن يكونَ آخرُه زاي بعد دال نحو مهندز فإن ذلك لا يكونُ في كلمة عربية.

الخامس – أن يجتمع فيه الصاد والجيم نحو الصَّوْلجان والجص.

السادس – أن يجتمع فيه الجيم والقاف نحو المنجنيق.

السابع – أن يكون خُماسيًا ورُباعيًا عاريًا عن حروف الذلاقة وهي الباء والراء والفاء واللام والميم والنون؛ فإنه متى كان عربيًا فلا بدَّ أن يكونَ فيه شيء منها نحو سَفَرْجَل وقُذَعْمِل وقِرْطَعْب وجَحْمَرش. فهذا ما جمعه أبو حيان في شرح التسهيل."[2]

---

(1) د. ف. عبدالرحيم، مقدمة تحقيق **المعرب** للجواليقي، دار القلم، دمشق، ١٩٩٠م، ص١٨.

(2) السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ص٢١٣.

ثانيًا: الدراسة الصوتيَّة للألفاظ الدخيلة في معجم ألفاظ الحضارة:

تقوم الدراسة الصوتية للكلمات الدخيلة على تحليل الكلمة إلى مقاطعها الصوتية لمعرفة مدى موافقتها للنسج العربية؛ لأن "معرفتنا لأنواع النسج المستعملة في اللغة يسهل علينا الحكم على نسج الكلمة العربية، ونسج ما ليس بعربي من الكلمات. واستخراجها من كلمات اللغة أمرٌ ليس بالعسير والمرء حين يعرفها يستطيع الحكم بمجرَّد النظر."(١) إذ إن "اللغات تختلف بأشكال المقاطع التي تستخدمها، سواء في النماذج أو في نوع السواكن التي تسمح بها على جانبَي الصوت المقطعي؛ وربما كان أشهر نموذج للمقطع هو نموذج س ع، ساكن علَّة، بالإضافة إلى أنه هو النموذج الوحيد الموجود في بعض اللغات مثل اليابانية وعدد من اللغات الأمريكية والأفريقية..... أما المقاطع الموجودة في اللغة العربية الفصحى فهي في الحقيقة ثلاثة فقط: س ع، س ع س، س ع س س. ويمكن عن طريق إطالة العلَّة أن تصبح ستة إذا رمزنا للعلَّة الطويلة بالرمزين هكذا: س ع ع، س ع ع س، س ع ع س س..... وقد اكتفى الدكتور إبراهيم أنيس منها بالخمسة الأولى وأهمل السادس، كما فعل الدكتور تمام حسان ولكنه زاد نوعًا جديدًا هو ع س ومثَّل له بأداة التعريف. ولا يصح هذا إلا على إسقاط همزة الوصل."(٢)

ثالثًا: الدراسة الدلالية للألفاظ:

تقوم الدراسة الدلالية للكلمات الدخيلة الدالَّة على الثياب في معجم ألفاظ الحضارة على رصد التغيُّرات الدلالية التي طرأت على هذه الكلمات؛ لأن "تطوُّر

---

(١) د. إبراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، مطبعة نهضة مصر، ص٩٦.

(٢) د. أحمد مختار عمر، **دراسة الصوت اللغوي**، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٢٩٩-٣٠١، ويُنظر د. أنيس، **الأصوات اللغوية**، ص٨٧ وما بعدها.

الدلالة لا يقتصر على الألفاظ الأصلية في لغة من اللغات بل قد يُجاوزها إلى الألفاظ المستعارة من لغة أخرى."(1) وترجع التغيرات المختلفة التي تصيب الكلمات من حيث المعنى إلى ثلاثة أنواع: "التضييق والاتساع والانتقال. فهناك تضييق عند الخروج من معنى عام إلى معنى خاص؛ وهناك اتساع في الحالة العكسية أي عند الخروج من معنى خاص إلى معنى عام؛ وهناك انتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم والخصوص كما في حالة انتقال الكلمة من المحل إلى الحال أو من السبب إلى المسبب أو من العلامة الدالة إلى الشيء المدلول عليه إلخ، أو العكس. وإن الاتساع والتضييق ينشآن من الانتقال في أغلب الأحيان."(2) وستقوم الدراسة ببيان نوع التغيُّر الحاصل لكل كلمة من حيث التوسيع أو التضييق أو الانتقال سواء حدث ذلك قبل دخولها العربية أم بعد دخولها.

الدراسة التأثيلية للكلمات الدخيلة في حقل الثياب وما يتعلَّق بها في معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون:

تشمل هذه الدراسة ستَّ عشرة كلمة دخيلة وردت في معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون ضمن حقل الثياب وما يتعلَّق بها؛ وهذه الكلمات هي: إِبْزِيْم، بَارُوْكَة، بَنْطَلُوْن، بِيْجَامَة، تَبَّان، تِرِلُّك، الجَوْرَب، الحَرْمَلَة، السِّرْوَال، الشَّال، الشِّبْشِّب، الصَّنْدَل، الفَانِيلة، القُفْطَان، القلنسوة، المُوْضَة.

---

(1) د. إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، مكتبة الأنجلو المصرية، ط/٣، القاهرة، ١٩٧٢م، ص١٢٣-١٢٤.

(2) فندريس، **اللغة**، ص٢٥٥.

١- **إبْزِيم**

جاء في معجم ألفاظ الحضارة: "إبزيم: أداة تُتخذ في الحزام لشدِّه وربطه، وهي معرَّبة من قديم والمنقول أنها فارسية."(١)

يقول أدي شير: "قلت: إن صيغة هذا الاسم تدلُّ على كونه أعجميًا؛ فهو معرَّبٌ إمّا عن اليوناني (**بْزْمَسْ**) وهو المهماز، أو عن الفارسي آبزن وهو إناء من حديد أو من نحاس مصنوع على شكل تابوت على قدر قامة الإنسان أو أقصر منها عليه غطاء مثقوب يضع فيه الأطبَّاء المريض ويخرجون رأسه من الثقب فيداوونه بصبِّ المطبوخات أو الماء المغلي بالأدوية الحارَّة. ويُطلَق آبزن بالفارسية أيضًا على الحوض الصغير."(٢) ويقول العنيسي: "إبزيم: فارْسي؛ وهو فتحة مربَّعة في جوفها لسان تُعلَّق بطرف الحزام."(٣) وفي المعربات الفارسية: "أبزيم، وبكسر الهمزة: حديدة في طَرَف الحزام الجلدي يُسرجُ بها تقوم مقام العروة، قفل، مهماز."(٤) وقد وردت هذه الكلمة في المعاجم اللغوية القديمة، لكنهم اختلفوا في أصلها؛ ففي المعرب للجواليقي أنها من الفارسية، يقول: "إبزيم السرج ونحوه:

---

(١) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨٠م، ص٥.

(٢) السيد أدي شير، **الألفاظ الفارسية المعربة**، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م، ص٧.

(٣) القس طوبيا العنيسي، **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه**، دار العرب للبستاني، القاهرة، ١٩٨٨- ١٩٨٩، ص١، ود. عبدالصبور شاهين، **دراسات لغوية**، مؤسسة الرسالة، ط/٢، بيروت، ١٩٨٦، ص١١١.

(٤) د. محمد التونجي، **معجم المعربات الفارسية منذ بواكير العصر الجاهلي حتى العصر الحاضر**، مكتبة لبنان ناشرون، ط/٢، بيروت، ١٩٩٨م، ص٦.

فارسي معرَّب وقد تكلَّمت به العرب وهو الحلْقة التي لها لسان يدخل في الخَرْق في أسفل المِحمَل ثم تعضُّ عليها حَلْقتها، والحَلْقة جميعها إبزيم."[1] ويرى ابن فارس أن الكلمة فصيحة: "الْبَاءُ وَالزَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ: الإِمْسَاكُ وَالْقَبْضُ. يُقَالُ: بَزَمَ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا قَبَضَ عَلَيْهِ بِمُقَدَّمِ فِيهِ. وَالإِبْزِيمُ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ هَذَا."[2] أما المعاجم اللغوية القديمة الأخرى فلم تنصّ على عجمتها؛ جاء في اللسان: "والإِبْزِيمُ والإِبْزامُ: الَّذِي فِي رَأْسِ المِنْطَقَة وَمَا أَشبهه وَهُوَ ذُو لِسانٍ يُدْخَل فِيهِ الطَّرَف الآخَرُ، وَالْجَمْعُ الأَبازِيمُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الحَلْقة الَّتِي لَهَا لِسان يدخَل فِي الخَرْق فِي أَسفل المِحْمَل ثُمَّ تَعَضُّ عَلَيْهَا حَلْقَتها، والحَلْقة جَمِيعًا إِبْزِيمٌ، وَهُوَ الجَوامِع تَجْمع الحَوامِلَ، وَهِيَ الأَوازِمُ قَدْ أَزَمْنَ عَلَيْهِ. أَراد بالمِحْمَل حَمائل السَّيْفِ. والبَزِيمُ: خَيْط القِلادة.....قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الإِبْزِيمُ حديدةٌ تَكُونُ فِي طرَف حِزَامِ السرْج يَسْرَج بِهَا، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ فِي طَرف المِنْطَقة..... وَيُقَالُ للإِبْزِيمِ أَيضًا زِرْفين وزُرْفين، وَيُقَالُ للقُفْل أَيضًا الإِبْزِيم، لأَن الإِبْزِيم هُوَ إِفْعِيل مِنْ بزَم إِذا عضَّ، وَيُقَالُ أَيضًا إِبْزين، بِالنُّونِ."[3] وعند دوزي: "بزيم للإبزيم وبزيمة ويجمع على أبْزُم وبزائم: عروة معدنية وفي معجم فوك: بِزين وأَبْزِين وجمعها أَبْزِنَة وبُزون وأَبْزُون

---

(1) موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر أبو منصور الجواليقي (ت. ٥٤٠هـ)، **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، تحقيق: د. ف. عبدالرحيم، دار القلم، دمشق، ١٩٩٠م، مادة إبزيم، ص١٢٢، وأبو بكر محمد بن دريد الأزدي (ت. ٣٢١هـ)، **جمهرة اللغة**، ٣ج، تحقيق: رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧، ١١٩٣/٢، وبطرس البستاني، **محيط المحيط**، مكتبة لبنان ناشرون، ط/٢، بيروت، ١٩٩٨، ص١.

(2) أحمد بن فارس بن زكريا الرازي أبو الحسين (ت. ٣٩٥هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م، مادة بزم- ٢٤٥/١.

(3) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة بزم ٤٩/١٢، ويُنظر أيضًا: الفراهيدي، **العين** ٣٧٦/٧، **والصحاح**- ١٨٧٢/٥، **والقاموس**- ص١٠٨٠، **والتاج**- ٢٨٤/٣١.

وأبازين."[1] وأشار المعجم الوسيط إلى كونها معرَّبة: "الإبزيم: عُرْوَةٌ معدنيَّة فِي أحد طرفَيها لِسَان توصل بالحزام ونَحْوه لتثبيت طرف الحزام الآخر على الوسط. (مع)"[2].

نلاحظ أن صيغة الكلمة ليست عربيةً؛ لأنها على وزن إفعيل، والغالب في هذه الصيغة الكلمات غير العربية؛ مثل إقليم- إبريق- إكليل إزميل..... كما يُلاحظ عدم استقرار الكلمة من الناحية اللفظية؛ حيث استعملت بالميم والنون كما بيَّن ابن منظور؛ أي أن جذرها في العربية ليس واضحًا. والكلمة قديمة الدخول إلى العربية، وقد تكون يونانية الأصل كما قال أدي شير، ودخلت العربية عن طريق الفارسية. وتتكوَّن من مقطعين صوتيين وافقا النسج الصوتية في العربية: س ع س، س ع ع س. وقد حافظت الكلمة على طريقة نطقها ودلالتها في الاستعمال العربي.

٢- باروكة

جاء في معجم ألفاظ الحضارة: "الباروكة (الشَّعْر المُستعار): غطاءٌ من الشَّعْر يُوضع فوق الرأس للزِّينة، كما يُستخدم في التمثيل وفي مناسباتٍ أخرى."[3]

---

(١) رينهارت دوزي (ت. ١٨٨٣م)، **تكملة المعاجم العربية**، ١١ج، تحقيق: د. محمد سليم النعيمي، دار الرشيد، العراق، ١٩٨٠، ٣٢٨/١.

(٢) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط**، ١ج، مكتبة الشروق الدولية، ط/٤، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٢.

(٣) مجمع اللغة، **معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون**، ص٥.

في قاموس Webster: "غطاءٌ اصطناعي للشَّعر: (periwig) wig."(1) وكلمة "peruke: في القرن الخامس عشر، من الفرنسية perruque والإيطالية perruca, parruca؛ والكلمة ذات أصل مبهم. ولكن يُعتقد أن للكلمة الإسبانية peluca صلة باللاتينية pilus التي تعني الشَّعر، غير أنه توجد في البرتغالية كلمة peruca لهذا فإن حرف (r) يبدو أصليًّا. وقد تكون الكلمة ذات صلة بكلمة parakeet التي تعني ببغاءً صغيرًا، في إشارة إلى الريش في مقدِّمة رأسه."(2) "وكلمة wig في الإنكليزية هي الشكل المختصر لكلمة periwig، وهي محرَّفة عن perwike، وهذه بطل استعمالها وتحوَّلت إلى peruke؛ وكلمة peruke أتت عن طريق الفرنسية perruque من الإيطالية perrucca، وهي مجهولة الأصل."(3) "وتعود إلى اللاتينية المتأخِّرة parochus، وأتت عن طريق الفرنسية الوسطى paroquet، والفرنسية perroquet، والإنكليزية parakeet بمعنى ببغاء.... ومنها الإيطالية perrucca، والبروفنسالية peruca. وربما دلَّت في

---

1) A. Macpherson, Webster's Etymological Dictionary, Cassell, Petter, London & Galpin– And 596 Broadway, New York, 1869, p.254.

2) Weekley Ernest, An Etymological Dictionary Of Modern English, Publisher: Murray– Albemarle Street– W, London, 1921, p.1075, & James Donald, CHAMBERS'S: Etymological Dictionary of the English Language, W. & R. Chambers, London and Edinburgh, 1872, pp.373– 375.

3) John AYTO, WORD ORIGINS: The Hidden Histories of English Words from A to Z, second edition, A & C Black Publishers Ltd, London, 2005, p.547.

الأصل على الشَّعر المشابه لريش الببغاء المنفوش."[1] ويقول رشيد عطية: "perruque: فرنسية من اللاتينية (perruca)، معناها الشعر المستعار، ترجمها بعضهم بالجُمَّة، وترجمتُها بالبَرْوة بفتح فسكون، وهي في اللغة بمعنى القُنْفذة؛ فشَبَّهتُ الشعر المستعار بريش القُنْفذ هذا فضلاً عما بين الكلمتَين من التوافق اللفظي."[2] وفي معجم الدخيل: "بارُوكة: الشَّعر المستعار: إيطالي (parrucca). ومنه: (peruka) بالتركيَّة، و(peruke) بالإنكليزية، و(perruque) بالفرنسية، وبالإسبانية (peluca) باللام في موضع الراء."[3] وفي المعجم العربي لأسماء الملابس: "الباروكة: كلمة فرنسية معرَّبة، دخلت العربية حديثًا، وأصلها في الفرنسية (perruque)، وتعني في الفرنسية الشَّعر المستعار؛ ولما دخلت العربية اتسعت دلالتها فصارت تعني كلَّ غطاءٍ من الشَّعر يوضع فوق الرأس للزِّينة، كما يُستخدم في التمثيل وفي مناسباتٍ أخرى."[4]

مما سبق نلاحظ أن كلمة باروكة حديثة الدخول إلى العربية؛ فهي لم ترد في المعاجم اللغوية العربية القديمة. وتعود إلى اللاتينية المتأخِّرة (parochus)، وكان

---

(1) Eric Partridge, ORIGINS: A Short Etymological Dictionary of Modern English, First Edition, Routledge, Taylor & Francis Grou, London and New York, 1985, (This edition published in the Taylor & Francis e-Library, 2006), p.2383.

(2) رشيد عطية، **معجم عطية في العامي والدخيل**، ضبطه وصححه خالد عبدالله الكرمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٤٤م، ص٤٣٦.

(3) د. ف. عبدالرحيم، **معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**، ص٤٧-٤٨.

(4) د. رجب إبراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ص٤٤-٤٥، ود. شاهين، **دراسات لغوية**، ص١٢٣.

للمجاز أثرٌ كبيرٌ في صياغة هذه الكلمة؛ فهي مأخوذة من كلمة (parakeet) التي تعني الببغاء، في الإشارة إلى الشَّعر على رأسه؛ أي من باب إطلاق الكل على الجزء. وقد دخلت العربية حديثًا من اللغات الأوربية، وتبدو معرَّبةً عن الإيطالية (parruca) لمشابهتها للنطق في العربية باروكة أكثر من الصيغة الفرنسية. وتتكوَّن من ثلاثة مقاطع صوتية وافقت النسج العربية: س ع ع، س ع ع، س ع س. والكلمة معرَّبة لورود حرف غير عربي هو حرف (p) المهموس، والذي استبدل بحرف (ب) المجهور في العربية. وقد استعملت في العربية بالمعنى ذاته الذي دلَّت عليه في اللغات الأوربية؛ أي الشعر المستعار، ولكن توسَّعت دلالتها لتشمل كل غطاء يوضع على الرأس للزينة أو للتَّنكُّر أو للتمثيل أو غير ذلك من الأغراض.

٣- بَنْطَلُون

البنطلون هو أحد أجزاء البدلة الثلاثة، جاء في معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون: "البدلة أو الحلة: ثوبٌ للرجال يُتخَذ للخروج، ويتألف في الأغلب من ثلاث قطع: السترة والصدار والبنطلون."(١)

جاء في قاموس CHAMBERS: "Pantaloon: في الأصل شخصيَّة هَزليَّة في كوميديا إيطالية، وهو أيضًا ثوبٌ كانت تلبسه تلك الشخصية؛ مكوَّنٌ من سروالٍ قصيرٍ وجوارب طويلة على شكل قطعة واحدة. ترتدي الشخصية الفكاهية هذا النوع من السراويل (pantaloons) في المسرحيات الإيمائية. وهي في الفرنسية (pantalon)، وفي الإيطالية (pantalone) من (pantaleone)، اسم

---

(١) مجمع اللغة العربية، **معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون**، ص٥.

كاهن فينيسيا، كما استعمل كنيةً لأشخاص إيطاليين."[1] "وكلمة (pants) الشكل المختصر لكلمة (pantaloons)، وهي مستعملة منذ القرن السابع عشر للدلالة على الثوب السفليّ للرجال. ويعود أصل الكلمة إلى اسم شخصيَّة في كوميديا إيطالية قديمة (dell'arte)، تُدعى (Pantalone)، وهو رجلٌ عجوز أبله ذو ساقين نحيلتين يكسوهما بسروالٍ ضيِّق. أخذت الإنكليزية الكلمة عن طريق الفرنسية (pantalon)، واستعملتها للدلالة على السروال الضيِّق أو البنطال القصير الضيِّق. توسَّع استعمال الكلمة في الإنكليزية الأمريكية لتُطلَق على السروال بشكلٍ عام. كذلك مالت الإنكليزية إلى استعمالها للدلالة على الأثواب السفلية، ربما بسبب تأثير (pantalets)، وفي القرن التاسع عشر استعملت للدلالة على السروال النسائي الطويل والمزركش."[2] ويقول د. عبدالرّحيم: "بَنطَلون: السروال الإفرنجي، وقد عُرِّب بصورة بَنطال، ويُجمع على بَناطيل: إنكليزي (pantaloons)، فرنسي (pantalon)، من (pantaloni) بالإيطالية، وهو مأخوذ من بنطلونه (pantalone) وهو شخصيَّة في الملهاة الإيطالية؛ وكان عبارة عن شيخٍ هزيلٍ خَرِفٍ من البندقية، وكان يلبسُ سروالاً من نوعٍ معيَّن، والجدير بالذكر أن اسم هذه الشخصيَّة مأخوذٌ من اسم القدِّيس بنطليونه (pantaleone)، وهو القدِّيس المحبب عند أهل البندقية."[3] وفي محيط المحيط:

---

1) James Donald, CHAMBERS'S: Etymological Dictionary of the English Language, p.361, & A. Macpherson, Webster's Etymological Dictionary, p.151.

2) John AYTO, WORD ORIGINS: The Hidden Histories of English Words from A to Z, p.366.

3) د. عبدالرحيم، **معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**– ص٦٨، وطوبيا العنيسي، **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**، ص١٣، ود. شاهين، **دراسات لغوية**، ص١٣٣، ود. رجب إبراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ص٨٠.

"البَنْطالُون من الملابس الإفرنجية بمنزلة السراويل من الملابس العربية."[1] و"البنطلون: كلمة إيطالية دخلت العربية حديثًا... وأكثر العامة تقول فيه منطلون، ويُطلقون المنطلون على سروال أي لباس يكون له ساقان، يُرادفه في العربية السروال الأَنْدَرَاوَرْت."[2]

فالكلمة حديثة الدخول إلى العربية، وهي معرَّبة عن الإيطالية (Pantalone)، لمشابهتها النطق العربي بنطلون، وكان للمجاز أثرٌ في استعمالها؛ حيث استُعملت نسبةً إلى شخصية هزلية في كوميديا إيطالية كانت ترتدي نوعًا من السراويل الضَّيِّقَة الطويلة، ثم توسَّعت دلالتها فأصبحت تُطلَق على كلِّ أنواع السراويل وأشكالها، وقد حدث هذا التوسُّع في دلالة الكلمة قبل دخولها إلى العربية. وتتكوَّن الكلمة من ثلاثة مقاطع صوتية موافقة للنسج الصوتية العربية: س ع س، س ع، س ع ع س. والكلمة معرَّبة لورود حرف غير عربي فيها هو حرف (p) الذي استُبدل بحرف (ب)، كما أبدل صوت (t) المهموس المرقق بصوت (ط) المجهور المفخَّم.

٤- بيجامة

جاء في معجم ألفاظ الحضارة: "البيجامة (معرَّبة): ثوبٌ للنَّوم ذو قِطعتَين: سُتْرة وبَنطلون."[3]

تعود الكلمة إلى اللغة الفارسية: "پاجامه: سروال."[4] وقد أشارت إلى هذا الأصل المعاجم التأثيلية الإنكليزية: "(pyjamas, pajamas): في الأردية

---

(1) بطرس البستاني، **محيط المحيط**، مكتبة لبنان ناشرون، ط/٢، ١٩٩٨م، ص٥٦.

(2) د. رجب إبراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ص٨٠.

(3) مجمع اللغة، **معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون**، ص٥.

(4) د. التونجي، **المعجم الفارسي العربي الموجز**، ص٦٣.

والفارسية (pāë jāmah)، أي السروال أو البنطلون، وتُستعمل كساءً للنوم."[1] "تعني كلمة (pyjama) في الأصل لباس الساق؛ الذي هو السروال. والكلمة أتت من الهندية (pāejāma)، وهي منحوتة من الفارسية (pāī) وتعني رِجل أو ساق، و(jāmah) وتعني لباس. إنها تشير إلى السروال الفضفاض يُرتدى في الهند والشرق الأوسط. وقد أخذ الأوربيون المقيمون في ذلك الجزء من العالم عادة ارتدائه عنهم، بشكلٍ خاص في النوم. لأسباب منها الاحتشام، أو درجات الحرارة المرتفعة، وهؤلاء نقلوه إلى أوربا. ثم أُضيفت السُّترة (الجاكيت) إلى البنطلون فيما بعد لتُدرج تحت مصطلح البيجامة."[2] وفي قاموس ORIGINS: "(pajama)، وغالبًا في الإنكليزية الأمريكية (pyjama)، وتستعمل بصيغة الجمع في الإنكليزية حاليًا: من الهندية (pājāmā, paijāmā)؛ بمعنى السروال الإسلامي الفضفاض، وتعني حرفيًّا لباس الساق، من الفارسية (pā, pāi) بمعنى الساق (jamāh) بمعنى ثوب."[3] ويقول د. عبدالرحيم: "بيجامة: ملابس النَّوم، عربيَّة المنامة: إنكليزي (pyjamas)، وفي إنكليزية الولايات المتحدة pajamas، من پايجامه بالأردية، وهذه الكلمة فارسية الأصل، وأصل معناها الإزار، وهي مركَّبة من: پاي بمعنى الرِّجل، جامه بمعنى اللباس؛ فيكون معناها لِباس الرِّجْل. وتُطلَّق هذه الكلمة باللغة الأردية على السروال الخفيف الواسع الذي يلبسه الهنود، وأخذها الإنكليز وأطلقوها على ملابس النَّوم المكوَّنة من سروال وقميص، وهو إطلاق الجزء على الكل،

---

1) Weekley Ernest, An Etymological Dictionary Of Modern English, p.1177.

2) John AYTO, WORD ORIGINS: The Hidden Histories of English Words from A to Z, p.404.

3) Eric Partridge, ORIGINS: A Short Etymological Dictionary of Modern English, p.2257.

ودخلت من اللغة الإنكليزية في كثيرٍ من لغات العالم."[1] "والكلمة متداولة عند غالبيَّة العامَّة في الوطن العربي، وهي تعني ثوبًا للنَّومِ ذا قطعتَين: سترة وبنطلون يُتخذ من الحرير أو القطن."[2]

مما سبق نلاحظ أن الكلمة حديثة الدخول إلى العربية، وهي تعود في الأصل إلى الفارسية، منحوتة من كلمتَين: پاي جامه؛ لباس الساق، انتقلت إلى الإنكليزية كتلةً صوتيَّةً واحدة (pajama) عبر الهندية (pāejāma). وتتكوَّن من ثلاثة مقاطع صوتية وافقت النسج العربية: س ع ع، س ع ع، س ع س. والكلمة معرَّبة لورود حرف غير عربي فيها هو حرف (پ) الذي استبدل بحرف (ب). وقد حدث لها تطوُّرٌ دلالي تمثَّل بتوسيع الدلالة؛ فبعد أن كانت تُطلَق على السروال الخفيف الواسع توسَّعت دلالتها وأصبحت تُطلَق على كساء النَّوم المكوَّن من جاكيت وبنطلون.

٥- ثُبَّان

جاء في معجم ألفاظ الحضارة: "التُّبان أو البنطلون القصير: نوعٌ من السَّراويل لا يتجاوز الرُّكبَة."[3]

---

(١) د. عبدالرحيم، **معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**، ص٧٣، وينظر أيضًا: د. التونجي، **معجم المعربات الفارسية**، ص٣٩، ود. التونجي، **المعجم الفارسي العربي الموجز**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٧م، ص٨١، ورشيد عطية، **معجم عطية في العامي والدخيل**، ص٤٧١-٤٧٢، ود. إبراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ص٨٤.

(٢) د. رجب إبراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ص٨٤.

(٣) مجمع اللغة، **معجم ألفاظ الحضارة**، ص٥.

يقول دوزي: "ليست هذه الكلمة سوى تحريف للكلمة الفارسية تنبان، التي تعني سراويل من الجلد يستعملها المصارعون، كما تعني سراويل من الكتّان يرتديها الملاّحون، وهذه الكلمة قد احتفظت بالمعنى الأخير أثناء مسراها إلى اللغة العربية."(1) ويقول أدي شير: "التُّبّان: سراويل صغير، معرّب تُنبان، وهو توران في التركية والكردية."(2) وعند العنيسي: "تُبّان: فارسي تنبان؛ وهو سروال صغير."(3) وفي المعربات الفارسية: "تُبّان: السّراويل القصيرة الخاصّة بالمصارعين والملاّحين، معرّب تَبّان؛ مركّبة من: تَن: جسم + بان: حارس وحامٍ."(4) وفي الفارسية: "تنبان: إزار، سراويل قصيرة."(5) ويرى البطريرك أفرام الأول أن الكلمة من السريانية: "تُبّان: ܛܘܒܘܢܐ(Toubono) (6) سراويل، سريانية وقال بعضهم إنها فارسية."(7) وقد وردت هذه الكلمة في المعاجم القديمة؛ جاء في اللسان: "والتُّبّان، بالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: سَرَاوِيلُ صَغِيرٌ مقدارُ شِبْرٍ يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ المغْلَظة فَقَطْ، يَكُونُ للملاّحين..... وَقِيلَ:

---

(1) دوزي، "**المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب**"، ترجمة د. أكرم فاضل، **مجلة اللسان العربي**، مج/٩، ج/٢، ١٩٧٢، ص١٢- ١٣، والمعجم العربي لأسماء الملابس، ص٨٩.

(2) أدي شير، **الألفاظ الفارسية المعربة**، ص٣٣.

(3) العنيسي، **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**، ص١٧، والبستاني، **محيط المحيط**، ص٦٨.

(4) د. التونجي، **معجم المعربات الفارسية**، ص٤١.

(5) د. التونجي، **المعجم الفارسي العربي الموجز**، ص٩٢.

(6) أفرام الأول، "**الألفاظ السريانية في المعجم العربي**" (٢)، **مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق**، مج/٢٣، ج/٣، تموز ١٩٤٨م، ص٣٣١.

التُّبَانُ شِبْهُ السَّراوِيلِ الصَّغِيرِ ..... تذكِّره الْعَرَبُ، وَالْجَمْعُ التَّبابِين."[1] وفي المعجم الوسيط: "التُّبَّان: سَرَاوِيل قَصِيرَة إِلَى الرّكْبَة أَو مَا فَوْقهَا تستر الْعَوْرَة، وَقد يلبس فِي الْبَحْر (ج) تبابين (مع)."[2]

فالكلمة كما هو ملاحظٌ قديمة الدخول إلى العربية، وهي من الفارسية تنبان، وقد تكون دخلت العربية عن طريق السريانية. وحدث لها تطوُّرٌ صوتي؛ تمثَّل بحذف صوت النون من اللفظ الفارسي تنبان، وتشديد صوت الباء لتصبح في العربية تُبّان. وتتكوَّن من مقطعين صوتيين وافقا النسج الصوتية العربية: س ع س، س ع ع س. وقد حافظت على دلالتها في الاستعمال العربي الحديث؛ أي السروال القصير.

٦- التِرْلِك

جاء في معجم ألفاظ الحضارة: "التِرْلِك (معرَّب): غطاء للساق يُصنع من الجلد وغيره."[3]

والكلمة من التركية: "تَرْلِك: نعلٌ يُلبس في الدّار."[4] وهي في اللغة التركية (terlik) مكوَّنة من: (ter + lik) بمعنى شبيه العِرق، وهي: الحذاء الذي يُرتدى

---

(1) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة تبن، ٧٢/١٣، ويُنظر أيضًا: الفراهيدي، **العين**، ١٢٩/٨، والجوهري، **الصحاح**، ٢٠٨٦/٥، والفيروزآبادي، **القاموس**، ص١١٨٣، والزبيدي، **التاج**، ٣١٣/٣٤.

(2) مجمع اللغة، **المعجم الوسيط**، ص٨٢.

(3) مجمع اللغة، **معجم ألفاظ الحضارة**، ص٥.

(4) محمد علي الأنسي، **الدراري اللامعات في منتخبات اللغات (قاموس اللغة العثمانية)**، طبع عام ١٣٢٠هـ، ص١٧١، ود. محمود عامر، **المعجم التركي العربي**، دار الصفدي، دمشق، ٢٠٠٢م، ص٣٨٦.

في المنزل، أو (terliğin): الخف الجلدي الذي يغطّي الساق.[1] وربما تكون مأخوذة من (türlü): نوع – جنس – شكل.[2] ويقول البستاني: "التَّرْلِك: الخفّ أو ما يُلبَس في الرِّجل في البَيت من جِلدٍ أو قِماش، ويُعرف بالقَلْشين؛ وكلاهما عامّي غير عربي."[3] وعند دوزي: "تَرْلِك أو تَرْليك: فارسية وتجمع على تراليك، وهي في الشام: صدرة أو صدار بأكمام أو مشد ذو أكمام. وفي مصر: حذاء من الجلد المراكشي لا كعب له، خف يستعمل داخل المنزل لا كعب له ولا أطراف."[4]

مما سبق نلاحظ أن الكلمة حديثة الدخول إلى العربية؛ وهي تركية الأصل تَرْلِك terlik. وتتكوَّن من مقطعين صوتيين وافقا النسج العربية: س ع س، س ع س. وقد بقي استعمالها محصورًا كما يبدو في الإطار العامي.

٧- **الجَوْرَب القَصِير**

جاء في معجم ألفاظ الحضارة: "الجورب القصير: نوعٌ من الجوارب يُغطّي جزءًا صغيرًا من الساق."[5]

وكلمة الجورب فارسية الأصل، يقول العنيسي: "جَورب: فارسي معناه قَبر الرِّجل."[6] ويقول أدي شير: "الجَورب: لفَافَة الرِّجل تعريب كْوُورْب وأصله كْوُورْ

---

(1) Erkan KIRAZ, *Etimolojik Türkçe Sözlük Kelime Köke*, Copyrighted to Erkan Kiraz All Rights Reserved 2006, p.307.

(2) د. محمد صلاح الدين الكواكبي، "**الكلمات الدخيلة على العربية الأصيلة**"، **مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق**، مج/٤٨، ج/٣، تموز ١٩٧٣م، ص٥٣٢.

(3) البستاني، **محيط المحيط**، ص٩٠.

(4) دوزي، **تكملة المعاجم العربية**، ٣٨/٢.

(5) مجمع اللغة، **معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون**، ص٦.

(6) العنيسي، **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**، ص٢٢.

يا أي قبر الرِّجل، ومنه التركي جوراب."[1] أو "من كور: قبر، يا: رِجل."[2] أو "معرب كَور: قبر، يا: قدم."[3] وفي المعجم الفارسي العربي: "كَورب: جوارب."[4] كما أشارت المعاجم القديمة إلى فارسية الكلمة؛ ففي التاج: "الجَوْرَبُ: لِفَافَةُ الرِّجْلِ مُعَرَّب، وهو بالفَارِسِيَّة كَوْرَب، وأَصْلُه كوربا، مَعْنَاهُ: قَبْرُ الرِّجْل. والجَوْرَبُ: غِشَاءانِ لِلْقَدَمِ مِنْ صُوفٍ يُتَّخَذُ للدِّفْءِ، ج جَوَارِبَةٌ زادُوا الهاءَ لمكان العُجْمَةِ."[5] وفي المعجم الكبير: "الجَوْرَبُ: في الفارسِيّة گورَب: لِباسُ القَدَمِ."[6]

نلاحظ أن كلمة الجَورَب قديمة الدخول إلى العربية، وهي معرَّبة عن الفارسية. وتتكوَّن من مقطعين صوتيين وافقا النسج الصوتية العربية: س ع ع، س ع س. والكلمة معرَّبة لورود حرف غير عربي فيها هو حرف الكاف الفارسية (گ) الذي استبدل بحرف ج في الاستعمال العربي. أمَّا دلاليًا فقد حافظت لفظة الجَورَب على دلالتها المعجميَّة القديمة؛ حيث استعملت حديثًا للدلالة

---

(1) أدي شير، **الألفاظ الفارسية المعربة**، ص٤٨.

(2) رفائيل نخلة اليسوعي، **غرائب اللغة العربية**، دار المشرق، ط/٤، بيروت، ١٩٨٦م، ص٢٢٤.

(3) د. محمد التونجي، **معجم المعربات الفارسية**، ص٥٨.

(4) د. التونجي، **المعجم الفارسي العربي الموجز**، ص٢٦٢.

(5) الزبيدي، **تاج العروس**، مادة جورب، ١٥٥/٢-١٥٦، ويُنظر أيضًا: الفراهيدي، **العين**، ١١٣/٦، والجوهري، **الصحاح**، ٩٩/١، وابن منظور، **اللسان**، ٢٦٣/١، والفيروز آبادي، **القاموس**، ص٦٧، والبستاني، **محيط المحيط**، ص١٣٦.

(6) مجمع اللغة في القاهرة، **المعجم الكبير**، مادة جورب، ٦٧٠/٤، وينظر دوزي، "**المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب**"، **مجلة اللسان العربي**، مج/٩، ج/٢، ١٩٧٢م، ص٢٥، ود. رجب إبراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ص١٢٠-١٢١.

على ما يُلبَس في القَدمَين إلى ما فوق الكعبَين، والمصنوع من قماشٍ ونحوِه وليس من الصُّوف فقط كما قال الزبيدي.

٨- الحَرْمَلَة

جاء في معجم ألفاظ الحضارة: "الحرملة: رداءٌ قصيرٌ واسع، يُوضع على الكتف ويُغطِّي الظَّهْر والصَّدر، وهو مشقوق المقدَّم. وكلمة الحرملة دخيلة استُعملت في العصر الحديث."(١)

اختلفت آراء اللغويين حول أصل هذه الكلمة؛ ومن الملاحظ هنا التباين في موقف معاجم مجمع اللغة في القاهرة حول أصل هذه الكلمة؛ فبينما أشار معجم ألفاظ الحضارة والمعجم الوسيط إلى أنها دخيلة(٢) خالفهما المعجم الكبير فذكرَ أنها محدثة (أي يعزى وضعها للكتَّاب المحدثين): "كِساءٌ قصيرٌ واسِعٌ، يحيطُ بالعُنُقِ، ويَقَعُ على الكَتِفَيْن مُتَدَلِّيًا فَوْق الظَّهْرِ والذِّراعَيْن، مفتوحٌ من الأمام. (مُحْدثة)."(٣) أما الشيخ أحمد رضا فلم يشر إلى عجمتها قطّ، وإنما قال: "أطلقها نادي دار العلوم على الإتب؛ وهو بُرْد يُشَقُّ بلا كُمَّين ولا جيب."(٤) وذهب الدكتور رجب إبراهيمُ إلى أنها تركية: "الحَرْمَلَة: كلمة تركية معرَّبة: بُرْد يُشق فتلبسه المرأة من غير جيب ولا كُمَّين..... ويُرادفها في العربية الإتب والشَّوذر."(٥) وكلمة الحرملة كانت مستعمْلة في العربية قديمًا بمعنًى آخر؛ جاء في تاج العروس: "حَرْمَلٌ: اسْمٌ وكذا حَرْمَلَةُ.

---

(١) مجمع اللغة، **معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون**، ص٦.

(٢) مجمع اللغة، **المعجم الوسيط**، مادة حرملة، ص١٦٩.

(٣) مجمع اللغة، **المعجم الكبير**، مادة حرملة، ٢٧٩/٥.

(٤) أحمد رضا، **معجم متن اللغة**، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩م، مادة حرملة، ٧٤/٢.

(٥) د. إبراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ص١٣١.

والحَرْمَلَة: نَباتٌ آخَرُ مِن أَجْوَدِ الزِّنادِ بَعْدَ المَرْخِ والعَفارِ، ويُؤخَذُ لَبنُها في صُوَفةٍ وتُجَفَّفُ، ويُحَكُّ بها البَدَنُ الجَرِبُ، فإنه غايَةٌ."(١)

فالكلمة حديثة الاستعمال في العربية بمعنى الرداء؛ إذ إنها لم ترد في المعاجم القديمة بهذا المعنى. والرأي المرجَّح حول أصلها هو ما أشار إليه المعجم الكبير في كون الكلمة محدثة؛ أي أنها مستعملة بمعنًى حديث لم يكن معروفًا من قبل، والذي جرى للكلمة هو من باب التطوُّر الدلالي وتغيير مجال الاستعمال، وربما يكون للمجاز أثرٌ في إطلاق الحرملة على الرداء بعد أن كانت تُطلَق على نوعٍ من النبات. والكلمة من حيث الشكل والوزن تبدو عربية، وتتكوَّن من ثلاثة مقاطعٍ صوتية موافقة للنسج العربية: س ع س، س ع، س ع س.

٩- السِّرْوَال

جاء في معجم ألفاظ الحضارة: "السروال: لباسٌ داخلي للرِّجال."(٢)

يقول دوزي: "وهكذا نرى أن كلمة السراويل مشتقة من الكلمة الفارسية شلوار، وكانت مستعملةً منذ العهود الإسلامية الأولى."(٣) وفي معجم المعربات الفارسّية: "سراويل: مفردها سروال، أصلها شَلوار، بمعنى البنطال الداخلي للرجال غالبًا، جمعها العرب فقالوا سراويل ثم تطوَّر المعنى عند العرب فغدا لكلِّ ما يُلبس... مركَّب من شَل: فخذ + وار: علامة اسم الفاعل حافظ؛ فأصل الكلمة شَلوار عُرِّبَت

---

(١) الزبيدي، **تاج العروس**، مادة حرملة، ٢٩٤/٢٨، والفيروزآبادي، **القاموس**، ص٩٨٤.

(٢) مجمع اللغة، **معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون**، ص٧.

(٣) دوزي، "**المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب**"، **مجلة اللسان العربي**، مج/٩، ج/٢، ١٩٧٢م، ص٥٣، ود. إبراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ص٢٣٤- ٢٣٥.

إلى سِروال كما عُرِّبت إلى سربال."(1) وفي المعجم الفارسي: شَلْوار: سِروال بِنْطال."(2) ويرى د. الموصلي أنها منْ الآرمية، لأن تمدُّن الآرميين سابقٌ لتمدُّن الفُرس يقول: "أُرجِّح كونها من (ܫܪܘܐܠ) (شروالا) أي سراويل وسروال تبان فإنه (ܗܕܘܒܠ) بالبابلية معناه غطى."(3) ووضعها البطريرك أفرام الأول بين الألفاظ السريانية الأصل: "سربال سراويل (ܫܪܒܠܐ) sharbolo, serbolo، ومنه الفعل سرولَ (ܐܫܬܪܒܠ) eshtarbal."(4) وقد وردت هذه الكلمة في المعاجم اللغوية القديمة؛ ففي التاج: "السَّرَاوِيلُ: فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، وقد تُذَكَّرُ، ولم يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ فيها إلا التَّأْنِيثَ... وقالَ اللَّيْثُ: السَّراوِيلُ أَعْجَمِيَّةٌ، أُعْرِبَتْ وأُنِّثت، ج: سَرَاوِيلاتٌ، قالَ سِيبَوَيهِ: ولا يُكَسَّرُ، لأَنَّهُ لو كُسِّرَ لَمْ يَرْجِعْ إلا إلى لَفْظِ الواحِدِ، فَتُرِكَ، أو هي لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ، كَأَنَّها جَمْعُ سِرْوالٍ، وسِرْوَالَةٍ."(5) "وقيل: هو جمع سِرويل، وليس في الكلام فِعْويل غيرها. واختلف في كونه أعجميًّا أو عربيًّا؛ فمَن

---

(1) د. التونجي، **معجم المعربات الفارسية**، ص١٠٥.

(2) د. التونجي، **المعجم الفارسي العربي الموجز**، ص١٩٦. وقد وردت لفظة سروال بلفظها العربي في هذا المعجم (ص١٧٦) بمعنى بنطال، مع الإشارة إلى أنها معرَّبة.

(3) د. داود الجلبي الموصلي، **الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية**، مطبعة النجم الكلدانية، الموصل، ١٩٣٥م، ص٥٧، وأدي شير، **الألفاظ الفارسية المعربة**، ص٨٩.

(4) البطريرك أفرام الأول، "**الألفاظ السريانية في المعجم العربي**"، (٤)، **مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق**، مج/٢٣، ج/٤، تشرين الأول ١٩٤٨م، ص١١.

(5) الزبيدي، **تاج العروس**، مادة سروال، ١٩٧/٢٩، ويُنظر أيضًا: الفراهيدي، **العين**، ٢٤٢/٧، والجوهري، **الصحاح**، ١٧٢٩/٥، وابن منظور، **اللسان**، ٣٣٤/١١، والفيروزآبادي، **القاموس**، ص١٠١٤، ود. إبراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ص٢٣٤– ٢٣٥. ولم ترد لفظة السروال في مقاييس ابن فارس.

قال إنه مفردٌ حَكَمَ لهُ بالعُجمة لأن هذه الصيغة لا توجد في الآحاد العربية، ومَن قال إنه جمعٌ حَكَمَ لهُ بالعربية."[1]

مما سبق نلاحظ أن كلمة السروال معرَّبة عن الفارسية شلوار، وهي قديمة الدخول إلى العربية، وربما تكون قد دخلتها من الفارسية عن طريق الآرامية. وتتكوَّن من مقطعين صوتيين وافقا النسج العربية: س ع س، س ع ع س. وحدث لها تطوُّرٌ صوتي تمثَّل بإبدال صوت الشين بصوت السين، وبتبديل موضعَي الراء واللام، وقد يكون هذا التطوُّر حدث بتأثير اللغة الآرامية؛ لأن التبادل الصوتي بين صوتَيّ السين والشين شائعٌ بين العربية والآرامية. وقد حافظت الكلمة على دلالتها في الاستعمال الحديث.

١٠- الشَّال

جاء في معجم ألفاظ الحضارة: "الشّال: رداءٌ يُوضع على الكتفَين، وكلمة شال مُعرَّبة والمنقول أنها فارسية."[2]

الكلمة من "السنسكريتية (shala)..... ونسبة الشال إلى كشمير في الهند كانت ولاتزال شائعة معروفة."[3] "تدلُّ كلمة (shawl) على كساءٍ من صوفٍ قطنٍ حريرٍ أو شعرٍ، تستعمله النساء خاصةً غطاءً للكتفين."[4] و"shawl في الأصل نوعٌ من الملابس المشرقية؛ وهو قطعة مستطيلة الشكل من قماش تُرتدى بطُرق

---

(1) البستاني، **محيط المحيط**، ص٤٠٩.

(2) مجمع اللغة، **معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون**، ص٧.

(3) د. محمد يوسف، "**معجم الألفاظ الهندية المعربة**"، **مجلة اللسان العربي**، مكتب تنسيق التعريب، مج/١٠، ج/١، ١٩٧٣م، ص١٣٤.

4) James Donald, CHAMBERS'S: Etymological Dictionary of the English Language, p.464, & A. Macpherson, Webster's Etymological Dictionary, p.198, & Weekley Ernest, An Etymological Dictionary Of Modern English p.1349.

مختلفة؛ توضع على الكتفين، أو تُلف حول الخصر أو كعمامة. ويُفترض أنه قد حِيك من شَعر جنس من الماعز في منطقة التِّبت. وهذا الملبوس لم يرتدَ في الغرب حتى منتصف القرن الثامن عشر. والكلمة أتت عن طريق الأردية من الفارسية (shāl)، ويُعتقد أنها مشتقة من (Shāliāt) وهي اسم بلدة في الهند."(١) يقول العنيسي: شال، في الفارسية شِال: مِطرف يُنسج في كشمير الهند."(٢) وفي معجم الدخيل: "شال: رداءٌ من صوفٍ، وجمعه شِيلان: فارسي؛ ومنه (chale) بالفرنسية، و(shawl) بالإنكليزية، و(şal) بالتركية."(٣) وفي المعجم الفارسي: "شال: حزام صوفي."(٤) وقد أورد الزبيدي هذه الكلمة في التاج: "والشَّالُ هذا الرِّدَاءُ لِلَّذِي يُعْمَلُ بِكَشْمِيرَ ولاَهُورَ، ويُجْلَبُ بِهِ إلى البلادِ، يُقالُ: إنَّهُ مِنْ وَبَرِ الجَمَلِ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ يُرْفَعُ على الأَكْتافِ، إن كانَت عَرَبِيَّةً، والجمعُ: شِيلاَنٌ، وشَالاتٌ."(٥) وعند دوزي: "الشال هو الكلمة الفارسية شال (Chále) التي تسرَّبت إلى عدة لغات أوربية. وينقل عن كتاب وصف مصر: الشال هو قطعة طويلة من الشاش الموصلي أو من النسيج الصوفي الذي يُطوى ويُلف عدة لفات حول الطربوش، ويتخذ الأثرياء هذا الشال من الكشمير."(٦) "ونسيجٌ من القطن أو الصوف أو

---

(١) John AYTO, WORD ORIGINS: The Hidden Histories of English Words from A to Z, p.451.

(٢) العنيسي، **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**، ص٣٩.

(٣) د. عبدالرحيم، **معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**، ص١٣١، ود. محمد التونجي، **معجم المعربات الفارسية**، ص١١٥.

(٤) د. التونجي، **المعجم الفارسي العربي الموجز**، ص١٨٩.

(٥) الزبيدي، **تاج العروس**، مادة شال، ٣٠٧/٢٩. ولم ترد في المعاجم اللغوية القديمة السابقة كالقاموس واللسان والصحاح.

(٦) دوزي، "**المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب**"، **مجلة اللسان العربي**، مج/٩ – ج/٢، ١٩٧٢م، ص٦٩.

الحرير يُتمنطَق أو يُعتمُّ به، الشالة أخص منه.... ونسيج من الحرير بخيوط من الذهب أو الفضة تضعه النساء على رؤوسهن كالعمامة."[1]

ويبدو أن الكلمة ليست قديمة الدخول إلى العربية؛ لأنها لم ترد في المعاجم القديمة كالصحاح واللسان والقاموس، ووردت في التاج. وقد دخلت العربية عن طريق الفارسية، وتعود في الأصل إلى الهندية، وربما تكون منسوبة إلى نوعٍ من النسيج كان يُنسج في بلدة (Shāliāt) الهندية، فسمِّي مجازاً نسبةً إلى تلك البلدة. وتتكوَّن كلمة شال من مقطعٍ صوتي واحد موافق للنسج في العربية: س ع ع س.

١١- الشِّبْشِب

جاء في معجم ألفاظ الحضارة: "الشبشب (معرَّب): نوعٌ من النِّعال المكشوفة للاستعمال المنزلي."[2]

يقول د. خشيم: "وقد لا يعرف كثيرٌ من الناس أن كلمة شبشب -وهي النعل الخفيف الذي كان ولا يزال يُستعمل في المنازل، وقد يستعمله بعض القوم خارجها- وُجدت أولاً في اللهجة المصرية الدارجة، وجرت على الألسنة بعدئذ في أقطار عربية أخرى؛ وهي كذلك تعود إلى المصرية القديمة (ث ب) وأُسقطت الباء في القبطية كالعادة فكانت ثُوْوْ (thow). وفي المصرية تُكرر الكلمة في بعض حالات التثنية أو للمبالغة (يعبَّر عن الرجل الكبير مثلاً بأنه سن سن أي مَن كبرت سنُّه، كما يُقال عن الشيخ الهرم إنه كح كح). ولما كان الإنسان ينتعل عادةً زوجًا من النعال في قدميه، فقد عبِّر عن النعلين بـ ثب ثب وهي التي صارت شبشب

---

(١) دوزي، **تكملة المعاجم العربية**، ٣٨٨/٦، والبستاني، **محيط المحيط**، ص٤٩٠.

(٢) مجمع اللغة، **معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون**، ص٧.

بتعاقب التاء الثلاثية النقط والشين المعجمة. (قارن: تلم– شلم، ثرم– شرم)"[1] وفي معجم متن اللغة: "الشِّبْشِب (عامية مصرية): ضرب من الخفاف الصغار التي تُلبس في الرِّجل، وهو في اللغة الكَوْث، وهو القفش أيضًا."[2] وفي المعجم العربي لأسماء الملابس: "شِبْشِب: كلمة تركية معرَّبة، وهي تعني: نوع من النعال المكشوفة للاستعمال المنزلي، ويرادفها في العربية الذي يُلبس في الرِّجل أو القفش وهو الخف القصير."[3]

فكلمة شبشب هي من الكلمات المصرية العامية المأخوذة عن القبطية؛ لأن صيغة هذه الكلمة القائمة على تعاقب المقطعين الصوتيين الذين تتألَّف منهما هذه الكلمة شائعة في الكلمات العامِّيَّة المأخوذة عن القبطية؛ مثل: واوا بمعنى ألم، البعبع أصلها بوبو وهو اسم عفريت مصري قديم.....[4] وتتكوَّن من مقطعين صوتيين وافقا النسج العربية: س ع س، س ع س. وقد حدث لها تطوُّرٌ صوتي تمثَّل بإبدال صوت ث بصوت شين في الاستعمال العربي.

١٢– الصَّنْدَل

جاء في معجم ألفاظ الحضارة: "الصَّندل (معرَّب) نوعٌ من النِّعال خفيف مكشوف له رباط."[5]

---

(١) د. علي فهمي خشيم، **القبطية العربية: دراسة مقارنة بين لغتين قريبتين شقيقتين**، مركز الحضارة العربية، الطبعة العربية الأولى، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٢٢.

(٢) أحمد رضا، **معجم متن اللغة**، مادة شبشب، ٢٦٨/٣.

(٣) د. إبراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ص٢٥٦، ود. شاهين، **دراسات لغوية**، ص١٦٥.

(٤) ينظر محرم كمال، **آثار حضارة الفراعنة في حياتنا**، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٥) مجمع اللغة، **معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون**، ص٧.

تعود الكلمة إلى "السنسكريتية (chandan)."[1] وفي قاموس Webster: "(Sandal)، في الجرمانية (sandalon): النعل الذي يُثبّت على القدم برباط."[2] "في الفرنسية القديمة (sandale)، واللاتينية (sandalium)، واليونانية (sandalion)، من الفارسية (sandal)."[3] "حصلت الإنكليزية على كلمة (sandal) من اللاتينية (sandalium)؛ وهذه كانت قد اقترضت من اليونانية (sandálion)، والشكل المصغّر منها هو (sandálion)؛ بمعنى حذاء خشبي، وهذه أتت ربما من لغات غرب آسيا. ولا توجد صلة لهذه الكلمة مع كلمة (sandal) و(sandalwood) أي خشب شجر الصندل؛ التي جاءت عن طريق اللاتينية الوسطى (sandalum) واليونانية (sántalon) أو (sándanon) من السنسكريتية (candanah)."[4] وجاء في كتاب أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة: "الصندل: هو ما كان ينتطيه الأقدمون قبل اختراع الخف والحذاء، وكانوا يسمون النعل صندلًا من اللفظة القبطية ذات الأصل اليوناني (ϲⲁⲛⲇⲁⲗⲓⲟⲛ) ساندليون بمعنى نعل. وهي في اللاتينية sandalium."[5] والصندل في المعجم الوسيط: "خفٌّ بنعلٍ متين لَهُ سيور من الْجلد يثْبّت بهَا فِي الْقدَم (مَعَ)"[6].

---

(1) د. محمد يوسف، **'معجم الألفاظ الهندية المعربة'، مجلة اللسان العربي**، مكتب تنسيق التعريب، مج/١٠، ج/١، ١٩٧٣، ص١٣٥.

2) A. Macpherson, Webster's Etymological Dictionary, p.190.

3) Eric Partridge, ORIGINS: A Short Etymological Dictionary of Modern English, p.2874, & Weekley Ernest, An Etymological Dictionary Of Modern English, p.1276.

4) John AYTO, WORD ORIGINS: The Hidden Histories of English Words from A to Z, p.435.

(5) م. سامح مقار، **أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة**، ج/٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٩٢.

(6) مجمع اللغة، **المعجم الوسيط**، مادة صندل، ص٥٢٥.

مما سبق نلاحظ أن كلمة الصندل بمعنى الخفّ عامّيَّة الاستعمال في العربية؛ لأنها لم ترد بهذا المعنى في المعاجم اللغوية القديمة، مع أنها كانت مستعملة في العامية المصرية منذ زمنٍ بعيد، والكلمة سنسكريتية الأصل ومنها انتقلت إلى الفارسية والعربية واليونانية واللاتينية؛ واللغات الحديثة كالإنكليزية والفرنسية والإيطالية والتركية وغيرها[1]. وقد حدث لها تطوُّرٌ صوتي؛ تمثَّل بتفخيم صوت(s) في (sandal) فأصبح (ص) في العربية صندل. وتتكوَّن الكلمة من مقطعَين صوتيين وافقا النسج الصوتية في العربية: س ع س، س ع س.

١٣ – الفانلة

جاء في معجم ألفاظ الحضارة: "الفانلة (معرَّبة) أو الشعار: قميصٌ يُتخذ من الصُّوف أو القطن، وهو أوَّل ما يُلبس على الجسد."[2]

يقول د. الكواكبي: فانيلة في التركية فانيلا (fanila) محرَّفة عن التليانية (flanella)، وهذه من الإنكليزية (flannel)."[3] وفي الإنكليزية: "(Flannel): قماش صوفي رقيق من نسيج فضفاض. كانت في الأصل (flannen)، عن الولزية (gwlanen)."[4] "يعتقد أن كلمة (Flannel) هي إحدى الإسهامات القليلة التي قدَّمتها لغة إقليم ويلز إلى اللغة الإنكليزية. والكلمة كانت في الإنكليزية

---

(1) أدي شير، **الألفاظ الفارسية المعربة**، ص٢٠٨.

(2) مجمع اللغة، **معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون**، ص٨.

(3) د. الكواكبي، "**الكلمات الدخيلة على العربية الأصيلة**"، **مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق**، مج/٤٨، ج/٣، تموز ١٩٧٣م، ص٥٤٩، ود. عبدالرحيم، **معجم الدخيل**، ص١٥٢– ١٥٣.

(4) James Donald, CHAMBERS'S: Etymological Dictionary of the English Language, p.184, & A. Macpherson, Webster's Etymological Dictionary, p.84, & Weekley Ernest, An Etymological Dictionary Of Modern English, p.572.

الوسطى (flanen) بمعنى قماش الجنفاص أو الخَيْش، وهذه مقترضة من الويلزية (gwlanen) بمعنى قماش صوفي، حيث كان الاشتقاق (gwlān) يعني الصوف. هذه الكلمة ذات صلة بالكلمة اللاتينية (lāna) بمعنى الصوف، والكلمة الإنكليزية (wool)."[1] "والكلمة الويلزية (gwlān) (التي تعني الصُّوف) اشتقَّت منها (gwlanen) بمعنى فانلة (flannel) المكوَّنة من: البادئة –gw، واللاحقة en– التي استبدلت باللاحقة el–، ومنها صيغة الكلمة الإنكليزية (flannel)."[2] ويقول د. ف. عبدالرحيم: "فانِلَّة: ما يُلبس تحت القميص: تركي (fanilâ) من (fianella) بالإيطالية، غير أن هذه الكلمة في اللغات الأوربية لا تعني ما تعنيه في اللغة العربية، إنما تعني نوعًا من النسيج الناعم حيك حياكةً متباعدة والأمر المشترك بين المعنيين هو الحياكة المتباعدة."[3]

مما سبق نلاحظ أن كلمة فانلة حديثة الدخول إلى العربية، لأنها لم ترد في المعاجم القديمة، وهي معرَّبة عن التركية (fanila) لمشابهة نطقها للنطق العربي فانيلا، ويعود أصل الكلمة إلى لغة إقليم ويلز (gwlanen). وتتكوَّن من ثلاثة مقاطع صوتية موافقة للنسج العربية: س ع ع، س ع، س ع س. وقد حدث لها تطوُّرٌ صوتي تمثَّل بتحريك الصوتين الساكنَين F–l في الإنكليزية (Flannel) بحركة طويلة، فأصبحت فانلا؛ وبما أن الكلمة دخلت العربية عن طريق التركية (fanilâ) فإن التطوُّر حدث في الكلمة قبل دخولها العربية. وحدث لها أيضًا تطوّرٌ دلالي تمثَّل بتخصيص الدلالة؛ فبعد أن كانت في الإنكليزية تُطلَق على القماش

---

1) John AYTO, WORD ORIGINS: The Hidden Histories of English Words from A to Z, p. 221.

2) Eric Partridge, ORIGINS: A Short Etymological Dictionary of Modern English, p.3817.

3) د. عبدالرحيم، **معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**، ص١٥٢– ١٥٣.

الصوفي بشكلٍ عام خُصِّصت دلالتها في العربية بالقميص الذي يُلبس تحت الثياب، والمصنوع من القطن أو الصوف الرقيق.

١٤- القُفْطان

جاء في معجم ألفاظ الحضارة: "القفطان أو القباء: ثوب للرجال ذو لفقين، يُلبَس فوق الثياب ويتمنطق عليه بحزام، ثم تلبس فوقه الجبة. وكلمة القفطان من الفارسية."[١]

والكلمة فارسية الأصل: "خَفَتان: ثوب يُلبس في الحرب."[٢] يقول د.التونجي: "قُفْطان: ثوب من القطن يُلبس فوق الدرع، التركي يلفظه قَفْتان، معرَّب خفتان."[٣] يقول دوزي: "إنني أجهل زمان تبنِّي العرب لهذه الكلمة، التي هي من أرومة أجنبية. وأجهل كذلك عصر انتشار هذا اللباس الذي تشير إليه هذه الكلمة لدى أبناء وبنات العرب، فإن محمدًا -صلى الله عليه وسلم- لم يستعمل القفطان، ويبدو أن الكلمة نفسها كانت مجهولة في عهد الرسول، ومع ذلك فنحن واجدون هذه الكلمة لدى المؤلِّفين القدامى نسبيًا أمثال المسعودي."[٤] لكنها لم ترد في المعاجم القديمة؛ كاللسان والقاموس والتاج، وقد وردت في محيط المحيط: القُفْطَان: من مَلْبُوسات النِّساء، تركية.[٥] وعند العنيسي: قفطان: تركي قفتان، وهو

---

(١) مجمع اللغة، **معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون**، ص٨.

(٢) د. التونجي، **المعجم الفارسي العربي الموجز**، ص١٢٤.

(٣) د. التونجي، **معجم المعربات الفارسية**، ص١٤٦.

(٤) دوزي، "**المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب**"، **مجلة اللسان العربي**، مج/٩، ج/٢، ١٩٧٢م، ص٣٧.

(٥) البستاني، **محيط المحيط**، ص٧٥٠.

القباء.(١) وهي في التركية: "(Kaftan): قَباء قفطان."(٢) يقول د. ف. عبدالرحيم: "قُفطان: ثوب طويل يلبسه المشايخ: تركي قَفتان (kaftan) وهو ثوب يُتجمَّل به، وهو من خَفتان وخفدان بالفارسية، وهو ما يلبسه المقاتل تحت الدرع."(٣)

مما سبق نلاحظ أن كلمة القُفطان فارسية الأصل خفتان، ودخلت العربية عن طريق التركية (kaftan). وتتكوَّن من مقطعين صوتيين وافقا النسج العربية: س ع س، س ع ع س. وقد حدث لها تطوُّرٌ صوتي جرى على مرحلتين: الأول عندما انتقلت من الفارسية إلى التركية؛ تمثَّل بإبدال صوت الخاء في الكلمة الفارسية خفتان بصوت الكاف في اللفظ التركي كفتان (kaftan)، والثاني بعد دخولها إلى العربية من التركية؛ حيث أصبحت الكاف في كفتان قافًا، كما فُخِّم صوت التاء فأصبح طاءً في الكلمة العربية قفطان. كما توسَّعت دلالة الكلمة؛ فبعد أن كانت تدلُّ في الفارسية على ثياب الحرب، توسَّعت دلالتها وأصبحت تُطلَق على الثوب الطويل الذي يلبسه الرجال فوق ثيابهم؛ أو النساء كما قال البستاني.

١٥- القلنسوة

جاء في معجم ألفاظ الحضارة: القلنسوة: غطاءٌ للرأس مستدير مسطح."(٤)

---

(١) العنيسي، **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**، ص٥٧.

(٢) د. محمود عامر، **المعجم التركي العربي**، ص١٧١، والأنسي، **الدراري اللامعات في منتخبات اللغات**، ص٤٢١.

(٣) د. عبدالرحيم، **معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**، ص١٦٥- ١٦٦، ود. إبراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ص٣٩٩.

(٤) مجمع اللغة، **معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون**، ص٨.

يقول دوزي: "يُخيَّلُ إليَّ أن هذه الكلمة تشير إلى الطاقية التي توضع تحت العمامة شقة البَز، وهي مرادفة لكلمة طربوش..... سأحملكم على ملاحظة عدم وجود كلمة أخرى في اللغة العربية بمقدورها أن تعين الكلوتة (الطاقية–العرقية) التي تُحاط بشقّة من البز لتأليف أو تكوير العمامة التّامَة.... وهناك أسانيد كثيرة تثبت أن العرب القدامى لم يكونوا يضعون الكلوتة تحت العمامة.... ويترجم الزمخشري (مقدمة الأدب) كلمة قلنسوة بكلمة كلاه."(1) ويقول أدي شير: "لعل الأجدر أن يُقال إن القَلَنْسَوة لغة في القَلَوُسَة كما تقول العامَّة، وأن القَلَوُسَة مأخوذة عن الفرنسية (calotte)، وعن الفارسية (كُولاَه)."(2) وفي الفارسية: "كُولاه: قُبَّعة، قلنسوة، عمامة، تاج."(3) وفي قاموس CHAMBERS: "(cowl) قُبَّعة؛ قلنسوة الرَّاهب: أنجلو ساكسونية (cugle)، من اللاتينية (cucullus) بمعنى قُبَّعة."(4) وكلمة "cowl في الإنكليزية الوسطى (coule)، (couele)؛ من الإنكليزية القديمة (cuhle)، (cugele)؛ من اللاتينية (cuculla)، محوَّرة عن (cucullus)، بمعنى قبَّعة. وربما تكون الكلمة ذات أصل سلتي (cucullos) وفي الجنوب (–cucul)

---

(1) دوزي، "**المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب**"، **مجلة اللسان العربي**، مج/١٠، ع/٣، ١٩٧٣م، ص١٨١– ١٨٢.

(2) السيد أدي شير، **الألفاظ الفارسية المعربة**، ص١٢٨.

(3) د. التونجي، **المعجم الفارسي العربي الموجز**، ص٢٤٢.

(4) James Donald, CHAMBERS'S: Etymological Dictionary of the English Language, p.100, & A. Macpherson, Webster's Etymological Dictionary, p.52.

وهي صيغة تكرار للكلمة السلتية (cuc) بمعنى يغطّي."[1] وعند العنيسي: قلنسوة: يوناني (kalyptra)؛ معناه في الأصل غطاء رأس المرأة، وهو النَّصيف يُغطّي الإكليرس به رؤوسهم، مشتقًّا من (kalypto): نصَّف الرأس أي غطّاه.[2] وقد وردت هذه الكلمة في المعاجم القديمة؛ ففي التاج: "القَلَنْسُوَةُ والقُلَنْسِيَةُ، وقد حُدَّ فقيل: إذا فَتَحْتَ القَافَ ضَمَمْتَ السِّينَ، وإذا ضَمَمْتَ القَافَ كَسَرْتَها، أَي السِّين، وقَلَبْتَ الوَاوَ ياءً، وكذلك القَلْسُوَةُ والقَلْسَاةُ والقُلْنِيسَةُ، وتُلْبَسُ في الرَّأْس، مَعْرُوفٌ.[3] وفي تكملة المعاجم العربية: "قلنسوة: دنية عالية في شكل قمع السكر. كان يلبسها خلفاء بني العباس في رؤوسهم، ووزرائهم والقضاة. وكانت توضع على رؤوس المجرمين حين يطاف بهم في المدينة. قلنسوة البابا: تاج البابا. قلنسوة: قبعة: سكيم الراهب، قبعة البرنس. قلنسوة: تطلق القلنسوة في أيامنا هذه في بلاد الشام على نوع من البراقع أسود يشبه غطاء الرأس. ويلبسها الرهبان على رؤوسهم وحدها، غير أن الأسقف يلبسها مع نوع من الطاقيات."[4]

مما سبق نلاحظ أن كلمة القلنسوة قديمة الدخول إلى العربية، وربما تكون قد دخلت العربية عن طريق الفارسية (كُلاه)، وهي تعود إلى اللاتينية (cucullus)،

---

(1) Eric Partridge, ORIGINS: A Short Etymological Dictionary of Modern English, p.658, & Weekley Ernest, An Etymological Dictionary Of Modern English, p.375, &

د. إبراهيم، **المعجم العربي لأسماء الملابس**، ص٤٠٣.

(2) العنيسي، **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**، ص٥٧.

(3) الزبيدي، **تاج العروس**، مادة قلنس، ٣٩٣/١٦، ويُنظر أيضًا: الفراهيدي، **العين**، ٧٩/٥، والجوهري، **الصحاح**، ٩٦٥/٢، وابن منظور، **اللسان**، ١٨١/٦، والفيروزآبادي، **القاموس**، ص٥٦٧، والبستاني، **محيط المحيط**، ص٧٥٤.

(4) دوزي، **تكملة المعاجم العربية**، ٣٧٣/٨.

ولكن قدم استعمالها في العربية جعلها تبتعد في اللفظ عن أصلها اللاتيني. وتتكوَّن من أربعة مقاطع صوتية: س ع، س ع س، س ع، س ع س. وقد حدث لها تطوُّرٌ صوتي تمثَّل بإبدال صوت الكاف بصوت القاف، وإضافة صوتَي النون والهاء. أما دلاليًا فقد حافظت اللفظة على دلالتها منذ اللاتينية وحتى الآن؛ أي القبَّعة.

١٦- موضة

جاء في معجم ألفاظ الحضارة: "موضة- مبتكرات الموسم: طرازٌ مستحدث في الملابس أو غيرها يُناسب الفصول."(١)

جاء في كتاب WORD ORIGINS: "كانت الكلمة اللاتينية (modus) في الأصل تعني المقياس (measure)، إنها أتت من الجذر الهندو أوربي (-med). ثم توسَّعت دلالة الكلمة فأُطلِقت على الحجم والحد والوزن والطريقة والإيقاع الموسيقي والتلاؤم اللحني، وهذه كانت اشتقاقيًا الشكل المصغَّر لكلمة (modulus)، وهذه تحوَّلت في اللاتينية العامية إلى (modellus) وانتقلت إلى الإنكليزية عن طريق الإيطالية (modello)، ثم إلى الفرنسية الحديثة (modelle). وكلمة (mode)، وهي نفسها (mood)."(٢) أصبحت الصفة للكلمة اللاتينية (Modus) في اللاتينية الوسطى (modālis)، ومنها أخذت الإنكليزية كلمة (modal)؛ وهي مشتقة من اللاتينية الوسطى (modālitās)، من (modālitāt)، وهذه أصبحت في الفرنسية القديمة (modalité) والإنكليزية

---

(١) مجمع اللغة، **معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون**، ص١٠.

(٢) John AYTO, WORD ORIGINS: The Hidden Histories of English Words from A to Z, p.337.

(modality) من الفرنسية (la mode) بمعنى الطراز المستحدث في الملابس ونحوها."[1] وفي معجم عطية: "Moda: برتغالية، يقابلها (mode) بالإنكليزية والفرنسية، والأصل لاتيني. عرَّبها المجمع اللغوي المصري القديم بالجديلة؛ وهي في اللغة الحالة والطريقة، ولكن هذا التعريف لم يقرُّه الاستعمال، فأمست الكلمة التي اختاروها لتأدية معنى مودا منسية مهملة، ثم عرَّبَها غيرهم بالزِّيّ بكسر الزاي، ومعناها في اللغة الهيئة، وعند المولَّدين هيئة الملابس."[2] يقول د. عبدالرحيم: "موضة بضمَّة غير مشبعة: مبتكر الموسم في تفصيل الملابس وتسريح الشعر ونحوهما: تركي موده (moda)، من (moda) بالإيطالية."[3]

من الملاحظ أن الكلمة حديثة الدخول إلى العربية، وهي معرَّبة عن الإيطالية (moda) لمشابهتها النطق العربي موضا، وهذه مقترضة من اللاتينية (modus). وتتكوَّن من مقطعَين صوتيين: س ع ع، س ع س. وقد حدث لها تطوُّرٌ صوتي تمثَّل بتفخيم صوت الدال ليلفظ ضادًا في الاستعمال العربي موضة.

النتائج:

---

(1) Eric Partridge, ORIGINS: A Short Etymological Dictionary of Modern English, p.2021.

(2) رشيد عطية، **معجم عطية في العامي والدخيل**، ص٣٩٤.

(3) د. عبدالرحيم، **معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**، ص٢٠٥.

بعد إجراء الدراسة التّأثيليّة للكلمات الدخيلة الواردة في حقل الثياب وما يتعلّق بها في معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون يمكننا أن نسجّل النتائج الآتية:

– إن هذه الكلمات لا تنتمي إلى مرحلةٍ زمنية محددة؛ أي لا تختص بالحضارة الحديثة وإنما تنتمي إلى عصورٍ مختلفة يعود بعضها إلى العصر الجاهلي مثل كلمة تُبّان....؛ أي أن هذا المعجم لم يختص بالحضارة الحديثة وإنما نظر إلى الحضارة ككل فوضع الكلمات القديمة كإبزيم وتبّان مثلاً بجانب كلمات حديثة باروكة وبنطلون وبجامة.

– إن بعض الكلمات تبدو مختصّة بلهجة منطقة من البلاد العربية وغير معروفة في مناطق أخرى؛ مثل الترلُّك والشِّبشِب.... فهذه الكلمات من العاميَّة المصرية، وهي غير شائعة في سورية مثلاً.

– إن الكلمات القديمة الدُّخول إلى العربية كان دخولها في الغالب عن طريق الفارسية؛ مثل التبّان والسروال، أما الكلمات الحديثة فكان دخولها عن طريق الإنكليزية والفرنسية والإيطالية؛ مما يدلُّ على أن تأثير هذه اللغات في العربية كان الأقوى في العصر الحديث، أما في العصر القديم فكان التأثُّر بالفارسية أكبر من العصر الحديث.

– لم يلتزم المعجم منهجًا محدّدًا للتعامل مع الكلمات الدخيلة؛ فبعض الكلمات ذكر أنها معرَّبة وذكر اللغة التي تعود إليها: إبزيم (من الفارسية)، شال (من الفارسية)، قفطان (من الفارسية). وبعضها الآخر ذكر أنها معرَّبة ولم يذكر اللغة التي أتت منها: بيجامة، ترلُّك، شِبشِب، صندل، فانلة. وكلمات أخرى أهمل الإشارة إلى كونها معرَّبة أو دخيلة: باروكة، بنطلون، تَبَّان، سِروال، قلنسوة، موضة.

– بعض الكلمات حدث فيها تطوُّرٌ صوتي: باروكة (أبدل حرف p بحرف ب)، بنطلون (أبدل حرف p بحرف ب، وفُخِّم صوت t فأصبح ط)، بيجامة (أبدل حرف p بحرف ب)، تبَّان (حُذف حرف ن من الفارسية تنبان وشُدِّد صوت الباء)، جورب (أُبدل حرف الكاف الفارسية گ بحرف ج في العربية)، سروال (أبدل حرف س بحرف ش في شلوار، كما تبادل حرفا ر– ل في الموقع)، شبشب (أبدل حرف ث بحرف ش)، فانلة (حُرِّك الحرف الساكن f في الكلمة الإنكليزية Flannel بحركة طويلة)، قفطان (أبدل حرف خ بحرف ق، وفخِّم صوت التاء ليصبح طاءً) قلنسوة (أبدل حرف ك بحرف ق وأُضيف صوتَي النون والهاء)، موضة (فُخِّم صوت الدال إلى ضاد).

– بعض الكلمات حدث فيها تطوُّرٌ دلالي: بنطلون (كانت تُطلَق على نوع من السراويل الضيِّقة المنسوبة إلى شخصية هزلية توسَّعت دلالتها فأصبحت تُطلَق على كلِّ أنواع السراويل وأشكالها)، بيجامة (كانت تُطلَق على نوعٍ من السراويل الواسعة أصبحت تُطلَق على كساء النَّوم المكوَّن من سترة وسروال)، فانلة (خُصِّصت دلالتها بالقميص الذي يُرتدى تحت الثياب بعد أن كانت تُطلَق في الإنكليزية على القماش الصوفي)، قفطان (توسَّعت دلالتها وأصبحت تُطلَق على الثوب الطويل الذي يُرتدى فوق الثياب بعد أن كان مختصًّا بلباس المحاربين).

– لم تأتِ هذه الكلمات من لغة واحدة؛ وإنما تنوَّعت الأصول اللغوية التي تعود إليها؛ الأمر الذي يدلُّ على تنوُّع المناهل التي رفدت العربية وأغنتها؛ واللغات التي تعود إليها الكلمات المدروسة هي:

١– الفارسية: إبزيم، بيجامة من پاجامه (أتت عن طريق الإنكليزية pajama)، تبّان من تنبان، جَورَب من گورَب، سروال من شلوار، قفطان من خفتان (عن طريق التركية kaftan).

٢- اللاتينيـــة: باروكـــة مـــن اللاتينيـــة المتـــأخرة (parochus) ومنها (parakeet) عن طريق الإيطالية (parruca)، قلنسوة من (cucullus)، موضة من (modus) عن طريق الإيطالية (moda).

٣- الإيطالية: بنطلون: من (Pantalone).

٤- التركية: ترلك من (terlik).

٥- القبطية: شبشب من ثب.

٦- السنسكريتية: شال من (shala)، صندل من (chandan).

٧- الإنكليزية: فانلة من (Flannel).

وفـي الختـام يأمـل هـذا البحـث أن يشـكّل حلقـة ضـمن سلسـلة طويلـة مـن الدراسات اللغويَّة التي تعمل على تأثيل الكلمات الدخيلة الوافدة إلى لغتنا بسبب تأثُّرنا بالحضارة الحديثة؛ وذلك بهدف المساهمة في إعداد المعجم التَّأثيلي والمعجم التاريخي للّغة العربية.

المصادر والمراجع:

أ- باللغة العربية:

١- إبراهيم، د. رجب عبدالجواد، **المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثّقة من الجاهلية حتى العصر الحديث**، ط/١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٢- ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن (ت. ٣٢١هـ)، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، ٣ج، ط/١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

٣- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت. ٣٩٥هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبدالسلام هارون، ٦ج، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.

٤- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت. ٧١١هـ)، **لسان العرب**، ١٥ج، ط/٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.

٥- أفرام الأول برصوم، البطريارك مار إغناطيوس، "**الألفاظ السريانية في المعجم العربي**"، **مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق**، من المجلد ٢٣ إلى المجلد ٢٥، ١٩٤٨-١٩٥٠م.

٦- التونجي، د. محمد، **المعجم الفارسي العربي الموجز**، ط/١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ١٩٩٧م.

٧- التونجي، د. محمد، **معجم المعربات الفارسية منذ بواكير العصر الجاهلي حتى العصر الحاضر**، راجعه د. محمد السباعي، طبعة ثانية منقحة ومزيدة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٨م.

٨- الأنسي، محمد علي، **الدراري اللامعات في منتخبات اللغات: قاموس اللغة العثمانية**، طبع عام ١٣٢٠هـ.

٩- أنيس، د. إبراهيم، **الأصوات اللغوية**، مطبعة نهضة مصر (د. ت).

١٠- أنيس، د. إبراهيم، **دلالة الألفاظ**، ط/٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٢م.

١١- البستاني، العلاَّمة بطرس، **محيط المحيط**، طبعة جديدة ثانية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٨م.

١٢- الجزائري، الشيخ طاهر بن صالح، **التقريب لأصول التعريب**، قام بأمر طبعه: الأمير مختار الجزائري، المطبعة السلفية، مصر (د.ت).

١٣- الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر أبو منصور (ت. ٥٤٠هـ)، **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، حقق كلماته بإرجاعها إلى أصولها وذكر معانيها الأصلية وتتبُّع التغيرات التي طرأت عليها: د. ف. عبدالرحيم، ط/١، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٩٠م.

١٤- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت. ٣٩٣هـ)، **الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ٦ج، ط/٤، دار العلم للملايين، القاهرة، ١٩٨٧م.

١٥- خسارة، د. ممدوح محمد. "**المعرب والدخيل في المجلات المتخصصة**"، **مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق**، مج/٧٥، ج/٤، ٢٠٠٠م.

١٦- خشيم، د. علي فهمي، **القبطية العربية: دراسة مقارنة بين لغتين قريبتين شقيقتين، مقدمة وثلاثة معاجم**، الطبعة العربية الأولى، مركز الحضارة العربية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

١٧- دوزي، رينهارت، "**المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب**"، ترجمة: د. أكرم فاضل، **مجلة اللسان العربي**، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، المجلّدان ٨- ٩، ١٩٧١- ١٩٧٢م.

١٨- دوزي، رينهارت، **تكملة المعاجم العربية**، نقله إلى العربية وعلق عليه: د. محمد سليم النعيمي، ١١ج، دار الرشيد للنشر، العراق وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٠م.

١٩- رضا، العلاّمة اللغوي الشيخ أحمد، **معجم متن اللغة: موسوعة لغوية حديثة**، ٥ج، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩م.

٢٠- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق مجموعة من المحققين، ٤٠ج، دار الهداية (د. ت).

٢١- السيوطي، العلاّمة عبدالرحمن جلال الدين (ت.٩١١هـ)، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، شرحه وضبطه وصححه: محمد أحمد جاد المولى؛ علي محمد البجاوي؛ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة (د. ت).

٢٢- شاهين، د. عبدالصبور، **دراسات لغوية: القياس في الفصحى- الدخيل في العامية**، ط/٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.

٢٣- شير، السيد أدي، **الألفاظ الفارسية المعرَّبة**، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩٠٨م.

٢٤- الصالح، د. صبحي، **دراسات في فقه اللغة**، ط/١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٠م.

٢٥- عامر، د. محمود، **المعجم التركي العربي**، دار الصفدي، دمشق، ٢٠٠٢م.

٢٦- عبدالرحيم، د. ف، **معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**، دار القلم، دمشق، ٢٠١١م.

٢٧- عبدالعزيز، د. محمد حسن، **التعريب في القديم والحديث، مع معاجم للألفاظ المعرَّبة**، دار الفكر العربي، القاهرة، (د. ت).

٢٨- عطية، رشيد، **معجم عطية في العامي والدخيل**، ضبطه وصححه خالد عبدالله الكرمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٤٤م.

٢٩- عمر، د. أحمد مختار، **دراسة الصوت اللغوي**، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧م.

٣٠- العنيسي، القس طوبيا، **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه**، دار العرب للبستاني، القاهرة، ١٩٨٨- ١٩٨٩م.

٣١- الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت. ١٧٠هـ)، **كتاب العين**، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، ٨ج، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

٣٢- فندريس، جوزيف، **اللغة**، ترجمة: عبدالحميد الدواخلي؛ محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٠م.

٣٣- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت. ٨١٧هـ)، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسُوسي، ١ج، ط/٨، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٥م.

٣٤- الكواكبي، د. محمد صلاح الدين، "**الكلمات الدخيلة على العربية الأصيلة**"، **مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق**، مج/٤٨، ج/٣، تموز ١٩٧٣م.

٣٥- مجمع اللغة العربية، **معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨٠م.

٣٦- مجمع اللغة العربية في القاهرة، **المعجم الكبير**، الجزآن ٤- ٥، دائرة المعاجم وإحياء التراث، مصر، ٢٠٠٠م.

٣٧- مجمع اللغة العربية بالقاهرة؛ الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، **المعجم الوسيط**، ١ج، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٣٨- المغربي، عبدالقادر بن مصطفى، **الاشتقاق والتعريب**، طبع بمطبعة الهلال بالفجالة بمصر، ١٩٠٨م.

٣٩- مقار، م. سامح، **أصل الألفاظ العامية من اللغة المصرية القديمة**، ط/١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٥م، ج/٢.

٤٠- الموصلي، د. داود الجلبي، **الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية**، مطبعة النجم الكلدانية، الموصل، ١٩٣٥م.

٤١- اليسوعي، الأب رفائيل نخلة، **غرائب اللغة العربية**، ط/٤، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦م.

٤٢- يوسف، د. محمد، "**معجم الألفاظ الهندية المعربة**"، **مجلة اللسان العربي**، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مج/١٠، ج/١، ١٩٧٣م.

ب: باللغة الأجنبية:

43- AYTO, John, Word Origins: The Hidden Histories of English Words from A to Z, second edition, A & C Black Publishers Ltd, London, 2005.

44- Donald, James, CHAMBERS'S: Etymological Dictionary of the English Language W. & R. Chambers, London and Edinburgh, 1872.

45- Crystal, David, A Dictionary of Linguistics and Phonetics 6th Edition, Blackwell Publishing Ltd, USA UK & Australia 2008.

46- Ernest, Weekley, An Etymological Dictionary Of Modern English, Publisher: Murray- Albemarle Street- W, London, 1921.

47- KIRAZ, Erkan, Etimolojik Türkçe Sözlük Kelime Köke, Copyrighted to Erkan Kiraz, All Rights Reserved 2006.

48- Macpherson, A, Webster's Etymological Dictionary, Cassell, Petter, London, & Galpin- And 596 Broadway, New York, 1869.

49- Partridge Eric, ORIGINS: A Short Etymological Dictionary of Modern English, First Edition, Routledge, Taylor & Francis Grou, London and New York, 1985, (This edition published in the Taylor & Francis e-Library, 2006).

تأثيل الدخيل من ألفاظ الثياب وما يتعلق بها في معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون

لمى إبراهيم غانم

Etymologizing Loanwords of Clothes' Words And The Related Materials in The Dictionary of Civilization Words & Art Terminology

Lama Ibrahim Ghanem

Sources and References

1- Ibrahim, Dr. Rajab Abd al Jawad, *the Arabic Lexicon for names of clothes in the light of dictionaries and documented texts from Pre-Islamic Era until the Modern Age* , I/1, Arabic Horizons House, Cairo, 2002 AD

2-Ibn Duraid Al-Azdi, Abu Bakr Mohamed Ibn al-Hasan (died in 321 AH), *Jamharah Al-Logah* , Realization: Ramzi Muneer Al-Baalbaki, 3 volumes, I/1, Dar Al-Ilm Lilmalayeen, Beirut, 1987 AD

3-Ibn Faris, Abu Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria (died in 395 AH), *Dictionary of Maqaies Al-Logah*, Realization: Abd Al-Salam Haron, 6 volumes, Dar Al-Fikr, Beirut, 1979 AD

4-Ibn Manzur , Abo Al- Fadel Jamal Alddin Bin Mohamed Makram bin Ali (died in 711 AH), *Lisan Al-Arab*, 15 volumes, I/3, Dar Sader, Beirut, 1414 AH

5-Afram Alawal Barsoum, Albetriark Mar Ignatius, "*the Syriac Words in the Arabic lexicon", Journal of the Arab Academy of Damascus*, from volume 23 to volume 25, 1948 – 1950 AD

6-Altunajy , Dr. Mohamed, *Concise Persian Arabic Dictionary*, I/1, Lebanon Library Publishers, Beirut 1997 AD

7-Altunajy , Dr Mohamed, *the Dictionary of Arabized Farsi since early Pre-Islamic Eras until Present Age*, Revised by Dr. Mohamed Sbaay, Second Edition, Lebanon Library, Publishers, Beirut 1998 AD

8-Alonsi, Mohamed Ali, *Al-Darary Al-Lammeaat fi Montakhabat Al-logat* : Ottoman Language dictionary, Printed in 1320 AH

9-Anis , Dr. Ibrahim, *Linguistic Sounds*, Printer of Egypt's Revival .

10-Anis , Dr. Ibrahim, *Semantics of Pronunciations*, I/3, the Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1972 AD

11-Al-Bostany , Petros , *Mohiet Al-Mohiet*, New Edition, Lebanon Library, Publishers, Beirut, 1998 AD

12-Al-Jazaery, Al-Sheikh Tahir bin Saleh *an Approah for Basics of Arabization*, Printed in Al-Salafis, Egy

13-Algawaliqy, Mauhub L[illegible]idr Abu Mansur (died 540 AH), *Al-Moarrb Min Al-Kalam Al-Ajamy Ala Horuf Al-Moajam* , Realization of Dr. F. Abd Al-Rahim, I/1, Dar Al-Qalam for Publishing , Damascus, 1990 AD

14-Al-Jauhary, Ismail Bin Hammad (died in 393 AH), *Al-Sahah : Taj Al-Logah wa Sahah Al-Arabieh* , Realization of Ahmad Abd Al-Ghafoor Attar, 6 volumes, I/4, Dar Al-Ilm Lilmalayeen , Cairo, 1987 AD
15-Khasarah , Dr. Mamdouh Mohamed. "The *Arabized And Loanwords in Specialized Journals*", Journal of Arab Academy in Damascus, volume /75, issue /4, 2000 AD
16-Khashim, Dr. Ali Fahmy, *the Arabic Coptics: a Comparative Study between two Sisterly Languages*, First Arabic Edition, Arabic Civilization Center, Cairo, 2003 AD
17-Dozy, Reinhart, "*Dictionnaire Détaillé des Noms des Vêtements chez les Arabes*", translated by Dr. Akram Fadel, Arabic Tongue Magazine, Office for the Coordination of Arabization, Rabat, volumes 8-9, 1971-1972 AD
18-Dozy, Reinhart, *Suppliment aux Dictionnaires Arabes,* translated into Arabic and commented upon : Dr. Mohamed Saliem Al-naimy, 11 volumes Dar Al-Rashied , Ministry of Culture and Information, Iraq, 1980 AD
19-Ridha, Ahmed, *Moajam Maten Al-Logah : Modern Linguistic Encyclopedia*, 5 volumes, Dar of Al Hayat Library, Beirut, 1959 AD
20-Zabiedy, Mortada, *Tajj Al-Arus Min Jawaher Al-Qamus* , Realized by a number of Scholars, 40 Volumes, Dar Hedaya
21-Al-Suyuty, Abd Al-Rahman Jalal Al-Din (911 AH), *Al-Mozher Fi Oulum Al-Logah Wa Anwaaha* , explained by Mohamed Ahmed Jad Al-Mawla, Dar of Reviving Arabic Books, Issa Al-Baby Al-Halaby, Cairo.
22-Shaheen, Dr. Abd Al-Sabour, *Linguistic Studies: the Measurement In Classical Arabic – Loanword in the the Vernacular*, I/2, Establishment of Al-Risalah, Beirut 1986 AD
23-Sheer, Mr. Eddy, *Arabized Persian's Words*, Catholic Printer for Abaa Yasouiyeen , Beirut 1908 AD
24-Al-Saleh , Dr. Sobhy, *Studies in Philology*, I/1, Dar Al-Ilm Lilmalayeen, Beirut, 1960 AD
25-Amer, Dr. Mahmoud, *the Turkish Arabic Dictionary*, Dar Al-Safady, Damascus, 2002 AD
26-Abd Al-Rahiem, Dr. F. *Dictionary of Loanwords in Modern Arabic Language And Its Dialects*, Dar Al-Qalam, Damascus 2011 AD
27-Abd Al-Aziz, Dr. Mohamed Hasan, *the Arabization in The Ancient & Modern Ages, with dictionaries for Arabized Words*, Dar Al-Fikr AL-Araby, Cairo.
28-Aatieah, Rashied, *Dictionary of Aatieah in the Vernacular and Loanword*, Dar of Scientific Books, Beirut, 1944 AD
29-Omar, Dr. Ahmed Mo[illegible]rld of Books , Cairo, 1997 AD
30-Al-Ounaisy, Tobia, *Interpretation of Loanwords in Arabic Language*, Dar Al-Arab for Albostany, Cairo 1988-1989 AD

31-Al-Farahidy, Al-Khalil Bin Ahmed (170 AH), *Ketab Al-Ain* , Realization: Dr. Ibrahim Samerraay; Dr. Mahdy Makhzumy, 8 volumes, Dar & Crescent Library, Beirut.
32-Fandris, Joseph, *the Language*, translated by Abd Al-Hamid Al-Dawakhly; Mohamed Al-Qassas, The Anglo-Egyptian Library, Cairo 1950 AD
33-Al-Fairuzabady, (817 AH) *Al-Qamus Al-Mohit*, I/8, Establishment of Al-Risalah, for Printing, Publication & Distribution, Beirut, 2005 AD
34-Al-Kawakeby , Dr. Mohamed Salah Al-Din, *" Loanwords on Etymological Arabic Words", Journal of the Arab Academy of Damascus*, volume/48, issue/3, July, 1973 AD
35-Arabic Language Academy in Cairo, *Dictionary about Words of Civilization- & Art-Terminology*, Public Authority for the Affairs of Princely Printers ,Cairo, 1980 AD
36- Arabic Language Academy in Cairo, *Al-Moajam Al-Kabier* Sections 4-5, Department of Dictionaries & Heritage Revival, Egypt, 2000 AD
37-Arabic Language Academy in Cairo, *Al-Moajam Al-Wasiet*, 1 Volume I-4, Library of the International Al-Shorouk, Cairo, 2004 AD
38-Al-Maghreby, Abd Al-Qader Bin Mustafa, *Derivation and Arabization*, Printed in Egypt by Crescent Printer in Al-Fajaglah, Egypt ,1908 AD
39-Maqar, Sameh, *Origin of Colloquial Words from Old Egyptian Language*, I/1, volume-2, *the General Egyptian Organization for Book*, Cairo 2005 AD
40-Al-Mously, Dr. Dawood Al-Galaby, *Aramaic Effects of Al-Mosul Vernacular Language*, , Star of Chaldean Printer Al-Mosul, 1935 AD
41-Al-Yasouay, Rafael Nakhlah, *Unfamiliarities of Arabic Language*, I/4, Dar Almashreq, Beirut, 1986 AD
42-Yusuf, Dr. Mohamed, "*Dictionary of Arabized Indian Words* ", Arabic Tongue Magazine, Office for the Coordination of Arabization, Rabat, volume 10 , 1973 AD
43 - AYTO, John, *Word Origins: The Hidden Histories of English Words from A to Z*, second edition, A & C Black Publishers Ltd, London, 2005.
44 - Donald, James, *CHAMBERS'S: Etymological Dictionary of the English Language* W. & R. Chambers, London and Edinburgh, 1872.
45 - Crystal , David, *A Dictionary of Linguistics and Phonetics* 6th Edition, Blackwell Publishing Ltd, USA UK & Australia 2008.
46 - Ernest, Weekley, *An Etymological Dictionary Of Modern English*, Publisher: Murray- Albemarle Street- W, London, 1921.
47 - KIRAZ, Erkan, *Etimolojik Türkçe Sözlük Kelime Köke*, Copyrighted to Erkan Kiraz, All Rights Reserve
48 - Macpherson, A, *Webster's Etymological Dictionary*, Cassell, Petter, London, & Galpin- And 596 Broadway, New York, 1869.
49 - Partridge Eric, *ORIGINS: A Short Etymological Dictionary of Modern English*, First Edition, Routledge, Taylor & Francis Grou, London and New York, 1985, (This edition published in the Taylor & Francis e-Library, 2006).